تحرير «كرنوي» وإبادة تعزيزات قادمة لنجدة المليشيا في النهود

تحت إشراف رئيس الأركان.. قوة مشتركة لمطاردة مهربي الذهب

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاثنين 16 نوفمبر 2026م الموافق 6 جمادي الآخرة 1448هـ | العدد 790 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودإكسبو

رئيس الوزراء يوقف الاستدانة من «المركزي» وطباعة العملة لإنقاذ الجنيه

الخطوط الجوية السودانية تعلن تسيير رحلات إضافية من القاهرة



أعلنت محطة سودانير بالقاهرة عن تسيير رحلات إضافية خلال شهر نوفمبر، وفق المواعيد التالية :»القاهرة - السودان، جدول الرحلات الإضافية: الاثنين: القاهرة - بورتسودان، الأربعاء: القاهرة - الخرطوم، الجمعة: القاهرة - بورتسودان».

الفريق أول (منور) والفريق متمرد (بريش).. أصل حكاية الشائعتين



(ص 6)





ماذا تعني استعادة الجيش للنهود؟

5

د. منتصر: نحن أمام مفاضلة حقيقية بين معاش الناس ومتطلبات إعادة الإعمار

7

المنتخب الوطني يختتم إعداده لمواجهة السنغال في أجواء ماطرة بجوبا

12



بالواضح — 8

فتح الرحمن النحاس



إقليم بني شنقول.. السلطنة السودانية المنسية — 8

بروفيسور هاشم البدري



درب التبانة — 9

د. الحسين تاج الدين احمد



قبل المغيب — 9

عبد الملك النعيم احمد

الجيش يمشط محيط «أبو زبد» وهروب جماعي من مدن كردفان



نفذ الجيش عمليات تمشيط واسعة حتى محيط أبو زبد ومنطقة الرويانة في محيط مدينة النهود بولاية غرب كردفان، فيما تم سحق فزع المليشيا القادم من الأضية للنهود. وقال الناطق الرسمي باسم قوات العمل الخاص محمد ديدان، إن القوات المسلحة والمساندة أجرت عمليات تمشيط واسعة حتى محيط أبو زبد جنوباً ومنطقة الرويانة بمحيط النهود غرباً مع انهيار تام للمليشيا. بالمقابل شهدت مدينة أبوزبد بولاية غرب كردفان موجة هروب كبيرة وسط عناصر المليشيا والسكان في اتجاه الفولة وبابنوسة بعد وصول متحركات القوات المسلحة والقوة المشتركة إلى مشارف المدينة. ودعا قائد قوات الإسناد الخاصة المصباح أبوزيد جميع المواطنين البقاء في منازلهم وعدم المغادرة حفاظاً على سلامتهم. وأكد أن الجيش قادم وليس لديه أي إشكال شخصي مع أي مواطن، وأضاف «قد لاحظتم ذلك بأنفسكم عند دخوله إلى محلية الخوي من حسن تعامل مع الأهالي ومحبة المواطنين له وإشعارهم بالأمان التام». وقال القائد في القوة المشتركة بدر الدين يوسف إن متحركات القوات المسلحة والقوات المشتركة على مشارف أبو زبد، وسيتم تحرير أبو زبد والنهود والضعين قريباً بمشيئة الله. ووجه رسالة إلى أهل دارفور بأن عليهم المحافظة على أبنائهم الذين يتم جلبهم في المقدمات لمصيرهم المعروف هو الفناء،وأضاف «نحن نحمل في أيدينا البندقية والورود، البندقية لتلك الميليشيات، وأما الورود لكل من يجنح ويترك السلاح ويرجع إلى حضن الوطن»،وتابع «نحن قادمون بمشيئة الله، وسنرجع دارفور إلى سيرتها الأولى، وسيرجع الأمن والطمأنينة لأهلنا في دارفور قريباً بمشيئة الله». وقال المحلل السياسي عمر الحبر؛ إن الجيش يحاصر النهود وقد يدخلها في أي لحظة، كما كانت المليشيا من قبل تحاصر الفاشر وقد تدخلها في أي لحظة. ونوه إلى أن الملاحظ غياب أيّ مناشدات إنسانية لحماية المدنيين تستبق دخول الجيش للنهود ولا إبداء مخاوف وقلق على مصيرهم إذا دخلها الجيش، وكل ذلك كان حاضراً في حصار المليشيا للفاشر، يطلق المناشدات الإنسانية في حصار المليشيا للفاشر البَرُّ والفاجر ، ويُبدِي مخاوفه وقلقه على مصير أهالي الفاشر الصَّدوقُ والكاذب.وأضاف «بل الملاحظة الأوضح أنه لا توجد مدينة دخلها الجيش فلَامَ الناس الميلشيا لأنه انسحبت وتركت المواطنين يواجهون مصيرهم مع الجيش؛ كما كان يحدث في انسحابات الجيش قديماً من المدن التي أسقطت حامياتها المليشيا فيكون الكلام كله كيف للجيش أن ينسحب ويترك المواطنين العُزَّل يواجهون مصيرهم مع المليشيا؟ .

وفي ذات السياق دعت غرفة طوارئ دار حمر المواطنين إلى البقاء في منازلهم وعدم المغادرة حفاظاً على سلامتهم. وقالت الغرفة، في تنبيه أصدرته الأحد ، إن المدينة تشهد حركة نزوح واسعة، مناشدة السكان التزام منازلهم. كما أشارت في بيانها إلى تقدم الجيش، مستشهدة بما وصفته بحسن تعامل القوات مع المواطنين عقب دخولها محلية الخوي.وفي السياق، تحدث مصدر بالقوات المساندة، وفق المعلومات الواردة، عن تنفيذ عمليات تمشيط واسعة امتدت إلى محيط أبو زبد جنوباً ومنطقة الرويانة في محيط النهود غرباً.

تدمير منصتي مسيّرات انتحارية واستطلاعية بكامل طاقمهما في محيط النهود

تمكنت القوات المسلحة السودانية، عصر الأحد، من تدمير منصتي إطلاق للطائرات المسيّرة، إحداهما مخصصة للمسيّرات الانتحارية والأخرى للمسيّرات الاستطلاعية، وذلك في محيط مدينة «النهود» بولاية غرب كردفان.وأفادت مصادر ميدانية بأن العملية النوعية أسفرت عن تدمير المنصتين بالكامل ومقتل جميع عناصر الأطقم المشغّلة لهما، حيث تم رصدهما واستهدافهما بدقة أثناء قيامهما بعمليات استطلاع جوي في محيط المدينة.

الخماسية تدين هجمات المسيّرات في السودان



أعربت الآلية الخماسية، التي تضم الاتحاد الأفريقي و«إيقاد» وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، عن قلقها البالغ إزاء التصعيد القاتل لهجمات الطائرات المسيّرة في السودان، مدينةً استهداف المدنيين والبنية التحتية في مناطق الخرطوم ودارفور وكردفان والنيل الأزرق والقضارف والجزيرة وسنار والبحر الأحمر. وأوضحت الخماسية في بيان لها أن هذه الهجمات أسفرت عن سقوط ضحايا مدنيين وتدمير محطات الطاقة والمرافق الصحية، مما أدى إلى انقطاع واسع للتيار الكهربائي وتعطيل الخدمات الأساسية وتفاقم الأزمة الإنسانية في البلاد.

وشدد البيان على عدم وجود أي حل عسكري للحرب الدائرة، داعياً إلى وقف فوري للأعمال العدائية والهجمات التي تطال المدنيين، وإنهاء الدعم الخارجي المغذّي للتصعيد، والعمل على تأمين هدنة إنسانية تمهد الطريق نحو وقف شامل لإطلاق النار.

وطالبت الخماسية بضرورة احترام القانون الدولي الإنساني وتحقيق المساءلة عن الانتهاكات المرتكبة، مجددة التزامها الكامل بسيادة السودان ووحدته وسلامة أراضيه، ورفضها القاطع لأي حكومات أو هياكل موازية.

بهجوم خاطف.. الجيش يطرد المليشيا من (كرنوي) بشمال دارفور

تمكنت القوات المسلحة السودانية، الأحد، من طرد مليشيا الدعم السريع واستعادة السيطرة الكاملة على منطقة «كرنوي» بولاية شمال دارفور، وذلك عقب هجوم خاطف ومباغت نفذته القوات في المحور الغربي، وأفضى إلى إخراج المليشيا من المنطقة وتأمينها.

وأفادت مصادر ميدانية بأن هذا التقدم العسكري يأتي في إطار العمليات الموسعة التي يقودها الجيش لتغيير خارطة السيطرة في إقليم دارفور وتأمين المناطق الاستراتيجية، مؤكدين أن العملية تمثل تحولًا ميدانيًا مهمًا يوجه رسالة حاسمة ببدء تحرك القوات نحو الإقليم من عدة محاور.

وأضافت المصادر أن استعادة «كرنوي» تبرهن على عدم وجود جبهات آمنة للمليشيا في دارفور، مشددة على أن إرادة أهالي الإقليم وقواتهم النظامية ترفض أي محاولات لفرض الأمر الواقع بالقوة في أي شبر من الأراضي السودانية.

وصول باخرة محملة بـ١٠ آلاف طن من غاز الطهي إلى ميناء بورتسودان

استقبل ميناء بورتسودان، الأحد، باخرة محملة بشحنة تبلغ 10 آلاف طن متري من غاز الطهي، وذلك في إطار الجهود المستمرة لتأمين احتياجات السوق المحلي وضمان استقرار الإمدادات في مختلف الولايات.

وتأتي هذه الشحنة ضمن خطة الجهات المختصة لتعزيز المخزون الاستراتيجي من المواد البترولية والغاز، وتفادي أي اختناقات في التوزيع، حيث يُنتظر أن تسهم هذه الكمية في تغطية جانب كبير من الطلب المحلي وتسهيل حصول المواطنين على السلعة بانتظام خلال الفترة المقبلة.

ومن المقرر أن تبدأ العمليات اللوجستية لتفريغ الشحنة ونقلها عبر الناقلات المخصصة إلى مستودعات التخزين ومراكز التوزيع المعتمدة فور استكمال الإجراءات الفنية والجمركية اللازمة بالميناء.

رصد أكثر من 1200 قطعة أثرية سودانية منهوبة في ست دول



دعا مرصد منظمة شباب من أجل دارفور لحقوق الإنسان «مشاد»، المجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إلى التحرك لاستعادة الممتلكات الثقافية السودانية التي يُشتبه في نهبها وتهريبها إلى الخارج، ووقف الاتجار غير المشروع بها، إلى جانب دعم إعادة تأهيل المؤسسات الثقافية المتضررة من الحرب. وقال المرصد، في بيان بمناسبة اليوم الدولي لمكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، إنه رصد أكثر من 1،213 قطعة ومقتنى أثريًا سودانيًا في ست دول، ضمن متابعتها للممتلكات الثقافية التي يُشتبه في خروجها من البلاد بطرق غير مشروعة. وطالب مشاد الحكومات وأجهزة إنفاذ القانون والجهات المعنية بمكافحة الجريمة المنظمة بتشديد الرقابة على دور المزادات والأسواق الفنية والمنصات التجارية، وتبادل المعلومات بشأن القطع الأثرية السودانية، والعمل على تحديد أماكن وجودها واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لاستعادتها. وأعربت المنظمة عن قلقها إزاء ما وصفته بعمليات نهب وتخريب طالت المتاحف والمواقع الأثرية والمؤسسات الثقافية خلال الحرب، متهمة قوات الدعم السريع بالمسؤولية عن الاعتداءات التي طالت عددًا من هذه المؤسسات، وداعية إلى إجراء تحقيقات مستقلة ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات. وقالت اليونسكو إن المتحف القومي السوداني تعرض للنهب والتدمير، بما شمل صالات العرض ومخازن المقتنيات والبنية التحتية، مشيرة إلى أن أحد مخازنه يضم أكثر من 10 آلاف قطعة مرتبطة بحملة إنقاذ آثار النوبة في ستينيات القرن الماضي. وفي فبراير 2026، نظمت اليونسكو، بالتعاون مع وزارة الثقافة والهيئة القومية للآثار والمتاحف، اجتماعًا رفيع المستوى لمناقشة مكافحة نهب وتهريب الممتلكات الثقافية السودانية، وتعزيز الأطر القانونية وآليات توثيق المقتنيات وحصرها رقميًا. كما دعت مشاد إلى إطلاق برنامج دولي لتوثيق التراث السوداني وحصر الأضرار التي لحقت بالمؤسسات الثقافية والمتاحف والمواقع الأثرية، وتوفير الدعم الفني والمالي لإعادة تأهيلها وترميمها. وفي السياق، قالت اليونسكو، في 15 أبريل 2026، إن أكثر من 100 موقع ثقافي تضرر، فيما تعرض ما لا يقل عن 22 متحفًا للنهب أو التدمير منذ اندلاع الحرب في أبريل 2023. وأشارت إلى استعادة 570 قطعة أثرية نُهبت من المتحف القومي السوداني، وتوثيق أكثر من 1،700 مقتنى متحفي.

وأشارت مشاد إلى اتفاقية اليونسكو لعام 1970 بشأن حظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة، باعتبارها إطارًا قانونيًا دوليًا لمكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية واستعادتها.

رئيس الوزراء: قوة مشتركة لمطاردة مهربي الذهب تحت إشراف الجيش

أعلن رئيس الوزراء، كامل إدريس، عن حزمة من القرارات والإصلاحات الاقتصادية والأمنية الحاسمة، شملت توجيه وزارة المالية بالوقف التام للاستدانة من بنك السودان المركزي أو اللجوء إلى طباعة العملة، ضمن خطة حكومية تستهدف كبح جماح التضخم وتحقيق الاستقرار في سعر صرف الجنيه السوداني. وحذّر في تصريحات نقلتها شبكة «الجزيرة نت»، من التهديد المباشر الذي تشكله شبكات التهريب المنظمة على الأمن القومي واستقرار الاقتصاد، مشيرًا إلى تورطها في تهريب الذهب والصمغ العربي والسلع الاستراتيجية نحو دول الجوار، مستغلة امتداداتها ونفوذها الداخلي.

وكشف عن تشكيل قوة مشتركة تضم الأجهزة الشرطية والأمنية، تعمل تحت الإشراف المباشر لرئيس هيئة أركان الجيش؛ لملاحقة المهربين وضبط المخالفات، بالتوازي مع سن تشريعات مشددة لحماية الموارد الوطنية.

وأوضح إدريس أن الحكومة بصدد تنفيذ خطة لشراء الذهب مباشرة من المعدّنين وفق أسعار البورصة العالمية، بهدف استقطاب الإنتاج المحلي إلى القنوات الرسمية وتجفيف منابع السوق الموازية، واصفًا التعدين العشوائي بأنه أحد أبرز مسببات الاختلالات الاقتصادية والبيئية التي تستوجب الرقابة الصارمة.

وعلى صعيد الاستثمار الخارجي، أشار رئيس الوزراء إلى وجود اهتمام دولي بالسوق السوداني رغم الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، كاشفًا عن إبداء 8 دول رغبتها الفعلية في الاستثمار بالسودان خلال المرحلة المقبلة.

ديوان الضرائب يطوي صفحة (الفاتورة الورقية)

أعلن ديوان الضرائب نهاية التعامل بالفاتورة الورقية اعتباراً من الأحد ، وبداية التعامل بالفاتورة الإلكترونية في جميع تعاملات القطاع الخاص مع القطاع الحكومي على كل المستويات الاتحادية والولائية. وقال الأمين العام للديوان بدر التمام محمد سعد، في مؤتمر صحفي بمقر الديوان بالخرطوم ، إن الخطوة جاءت عقب انتهاء مهلة وفترة سماح لمدة ثلاثة أشهر مُنحت للمتعاملين مع الحكومة لتوفيق أوضاعهم. وأكد أن البدء في ربط تعاملات الحكومة يأتي في إطار توسيع المظلة الضريبية وإدخال التسجيل في الفاتورة الإلكترونية ضمن منظومة الإجراءات الحكومية، منوهًا الى أن التسجيل للفاتورة متاح عبر منصة (بلدنا). وأضاف أن توجهات الدولة هي تطبيق الفاتورة الإلكترونية في كل معاملات الحكومة في جميع مراحل الشراء والتعاقد، مشيراً إلى أن تقديمها بات شرطاً لتقديم الخدمة للدولة، وذلك بالتنسيق التام مع وحدات وزارة المالية.

وأوضح أن هذا التوجه يسهم في الرقابة ودقة البيانات والامتثال الضريبي، ويمثل انتقالاً إلى مرحلة جديدة تتمثل في الحوسبة الكاملة للعمل الضريبي، مبيناً أن الفاتورة الإلكترونية من أهم مراحل حوسبة عمل الديوان، وأن فوائدها تحقيق الشفافية وتعزيز الإيرادات وضبط الضريبة وتوفير المعلومة الصحيحة، بما يسهل العمل بين الديوان والشركاء.

مقتل شخص بطلق ناري وإصابة ٢٤ في الأبيض

كشفت غرفة طوارئ دار حمر عن حالة وفاة واحدة و24 إصابة بطلق ناري، في مدينة الأبيض عقب احتفالات بأخبار كاذبة أعلنت تحرير النهود.

وقالت الغرفة في تدوينة بفيسبوك إن عدد الإصابات وصل إلى 24 إصابة وحالة وفاة واحدة بمدينة الأبيض ليلة أمس، نتيجة الإطلاق العشوائي للرصاص الطائش احتفالاً بأنباء كاذبة ومضللة زعمت تحرير مدينة النهود.

وجددت طوارئ دار حمر تحذيرها للمواطنين بضرورة عدم الإنجرار خلف الشائعات، وطالبتهم بتلقي الأخبار المتعلقة بأوضاع دار حمر من الجهات الرسمية والموثوقة فقط حفاظاً على الأرواح.

قائد المجموعة الأولى بالمليشيا يستسلم للجيش

ضمن سلسلة الانشقاقات التي طالت مؤخراً صفوف مليشيا الدعم السريع، أفادت مصادر مطلعة بانشقاق قائد المجموعة الأولى في الدعم السريع بولاية شمال دارفور، أحمد علي حسب الرسول، ووصوله إلى العاصمة الخرطوم، حيث سلّم نفسه إلى الجيش السوداني. كما أضافت المصادر للعربية/ الحدث الأحد أن حسب الرسول كان يتولى قيادة المجموعة الأولى التابعة لمليشيا الدعم السريع في ولاية شمال دارفور، قبل أن ينشق عن صفوفها ويصل إلى الخرطوم. بدوره، أفاد مراسل «العربية/ الحدث» بأن القائد المنشق كان مسؤولاً عن حملة «الظواهر السالبة» في ولاية شمال دارفور. كما أشرف حسب الرسول خلال الفترة الأخيرة على محور العمليات العسكرية للمليشيا في مناطق كازقيل وأبو سنون والحمادي بإقليم كردفان. وتشير المسؤوليات التي تولاها إلى أنه كان يؤدي أدواراً أمنية وميدانية داخل المليشيا، سواء في شمال دارفور أو في محاور القتال بكردفان.

الجيش يبيد قوة قادمة لإنقاذ المليشيا في النهود



ضربات جوية بالمسيّرات تدمر تعزيزات عسكرية لـ«الدعم السريع» قادمة من الضعين داخل مدينة غبيش

نفذ الطيران المسيّر التابع للقوات المسلحة السودانية ، صباح الأحد، سلسلة من الضربات الجوية المكثفة استهدفت تجمعات وتحركات لمليشيا الدعم السريع داخل مدينة «غبيش» الخاضعة لسيطرتها بولاية غرب كردفان.

وأسفرت العملية الجوية النوعية عن تدمير رتل عسكري بالكامل فور دخوله المدينة، حيث كان الرتل قد وصل قادمًا من مدينة «الضعين» لتعزيز ونجدة عناصر القوات في محور «النهود»، مما أوقع خسائر بشرية ومادية فادحة في صفوف القوة المستهدفة.

وشن الطيران غارات مركزة على تحركات وتعزيزات أخرى في محاور متفرقة؛ حيث تمكن من تدمير أكثر من 15 مركبة قتالية على الطريق الرابط بين منطقتي «الإضية» و«النهود».

كما امتدت الضربات الجوية لتشمل مواقع تمركز في منطقة «أم بادر»، وأدت إلى تدمير ثلاث مركبات قتالية إضافية واستهداف محطة للاتصالات تابعة لقوات الدعم السريع، وذلك ضمن مساعي الجيش لشل خطوط الإمداد والاتصال الخاصة بها في محاور غرب كردفان.

أعلنت القوة المشتركة للحركات المسلحة المتحالفة مع الجيش السوداني، ، أنها وقوات الجيش استعادت السيطرة على 8 مناطق في ولاية غرب كردفان بعد عمليات واسعة تكبدت خلالها «قوات الدعم السريع» خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.

تمشيط الخوي

كردفان

01 خماس حلاب
02 خماس الدونكي
03 خماس الناير
04 خماس حجر
05 خماس حمير
06 خماس أم عريق
07 خماس أبو حنتوتة
08 منطقة مركب

حصار جوي وبري..

ماذا تعني استعادة الجيش للنهود؟



تقرير - الطيب عباس

بشكل متسارع أحكم الجيش، حصاره على مدينة النهود الاستراتيجية من جميع الجهات، ويأتي هذا التطويق بعد يومين فقط من السيطرة على مدينة الخوي وعشرات القرى والمواقع المحيطة بها، حيث نجح الجيش في استعادة ثماني مناطق أبرزها (خماس الدونكي ومركب)، بحسب بيان صادر عن القوة المشتركة.

فيما أعلن متحدث باسم متحرك مسك الختام التابع للجيش سيطرتهم على الطريق الرئيسي الرابط بين الخوي والنهود غربي كردفان.

وتأتي هذه التطورات في محاولة لعزل مليشيا الدعم السريع داخل النهود وقطع طرق إمدادها نحو دارفور.. وفي محاولة لفك هذا الطوق سارعت المليشيا بإدخال فزع قادم من مدينة غبيش واخر قادم من الفولة وأبو زبد لداخل النهود، لكن الجيش السوداني عبر المسيرات نجح في تدمير وتشتيت متحركات الفزع هذا، وشاهدت (أصداء سودانية) مقاطع فيديو يظهر فيها عددا من عناصر المليشيا من كانوا ضمن الفزع تحت أسر الجيش، في وقت قال فيه المتحدث باسم العمل الخاص، محمد ديدان، إنهم استلموا نحو 323 متمردا كانوا تائهين وفي حالة صحية متأخرة.

ابتداء من مساء أمس الأحد، يقف الجيش السوداني، في مدى النيران من مدينة النهود وفقا لتصريحات من مصادر ميدانية، فيما أكد المتحدث باسم العمل الخاص، محمد ديدان، أن الجيش بات قريبا للغاية من المدينة.

وقالت المصادر الميدانية، إن العديد من القرى في محليتي الخوي وأبو زبد انسحبت منها المليشيا ودخلها الجيش السوداني، وتداولت منصات التواصل الاجتماعي فيديو لجندي بالقوة المشتركة يسأل من اسم منطقة تم تحريرها، ما يشير إلى الإيقاع المتسارع الذي يمضي به الجيش السوداني، والذي تمكن فيه من الانتشار في قرى محليتي الخوي وأبو زبد.

الوضع في النهود لا يقل حالا عن القرى المحيطة بها، حيث ذكرت غرفة طوارئ دار حمر، أن أسر مليشيا الدعم السريع غادرت مساء الجمعة وليل السبت مدينة النهود محملة بالمسروقات في طريقها لمدينة نيالا، فيما هرب قادة الصف الأول من المدينة التي سيدخلها الجيش دون قتال وفقا لمصادر عسكرية على اطلاع بالأوضاع على الأرض.

التطورات هذه دفعت نائب رئيس هيئة الأركان، الفريق عبد الخير عبد الله ناصر، لإطلاق بشارة للشعب السوداني بأنهم سيسمعون أخبارا سارة خلال الساعات القادمة، في إشارة لمدينة النهود، حيث كانت مناسبة التصريحات في عزاء أمير دار حمر الشهيد عبد المنعم منصور، مقرونة بالدلالة التاريخية لمدينة النهود بالنسبة لقبيلة الحمر.

على الأرض، فإن الجيش السوداني لم يدخل النهود بعد، لكنه يفرض حصارا كاملا، تاركا مسارا ضيقا لمن يريد الخروج من الأسر والأطفال، على غرار ما حدث في منفذ جبل أولياء، لكنه بالمقابل يراقب الوضع لدخول أي قوات، فيما أكدت مصادر ميدانية أن الجيش لم يتعرض لأي هجوم منذ هجوم منطقة عيال بخيت الذي قضى فيه على المجموعة 145 بقيادة حبيب حريكة الأسبوع الماضي، ومع ذلك فإنه يتحسب ويراقب أي مستجدات ميدانية.

تعتبر النهود، المدينة الأكبر في غرب كردفان، صحيح أنها ليست العاصمة لكن وفقا للباحث دكتور عثمان نورين، فإن موقعها الجغرافي يضع من يسيطر عليها في تماس مباشر مع شمال دارفور، حيث تبعد عن حدود ولاية شمال دارفور أقل من 140 كيلومتر، وهي مسافة سبق للجيش السوداني أن اجتازها خلال معارك شمال كردفان في يومين.

يعتبر دكتور نورين، استرداد النهود بمثابة ضربة قاصمة للمليشيا وينهي وجودها في كردفان بشكل عام ويعجل دخول الجيش إلى دارفور، حيث يخطط الجيش وفقا لمراقبين إلى أن تمضي متحركات تحرير النهود في الدخول لدارفور دون الالتفاف نحو أبو زبد أو الفولة أو المجلد، باعتبار أن ذلك مسارا تتكفل به متحركات أخرى.

يبقى القول وفقا لمراقبين أن مدينة النهود تمثل نقطة تحول استراتيجية بارزة في مسار الحرب، نظراً لما تمثله من ثقل جغرافي.

ويرى محللون عسكريون ومراقبون للشأن السوداني أن التقدم الميداني للقوات المسلحة واقترابها من استعادة السيطرة على المدينة يحمل أبعاداً تتجاوز النطاق المحلي، فالنهود تمثل بوابة استراتيجية رئيسية وعقدة مواصلات حيوية تربط وسط البلاد بغربها، وتؤمّن خطوط الإمداد الحيوية نحو إقليم دارفور.

وبحسب قراءات استراتيجية للمشهد الميداني، فإن استعادة السيطرة الكاملة على مدينة النهود من شأنها أن تعيد رسم خريطة النفوذ العسكري وتُحدث تغييراً جوهرياً في موازين القوى، مما يفتح المجال أمام القوات المسلحة لتعزيز انتشارها وتأمين طرق الإمداد نحو مدن دارفور الكبرى، وفي مقدمتها الفاشر، الهدف الأخير لمتحركات غربي كردفان وفقا لمصادر عسكرية، بينما تتكفل متحركات أخرى بالمدن الأخرى.





الفريق أول (منور) والفريق متمرد (بريش)..

أصل حكاية (الشائعتين)

تقرير - د.إبراهيم حسن ذوالنون

كانت بحق الايام القليلة الماضية في غاية الاهمية بالنسبة للقوات المسلحة والقوات المشتركة والمساندين لها اذ تزايدت مساحات المدن والبلدات المستردة بشكل لافت واصبح الطريق إلى مدن وبلدات دارفور سالكا حيث اصبحت كلها او جلها قاب قوسين او ادنى من استردادها ومع هذه الانتصارات التي تحققت في عدد من المحاور حركت المليشيا ادواتها وغرفها الاعلامية ومنصاتها الرقمية لتستخدم الشائعات والدعاية المضادة لإهاء الراي العام العالمي والسوداني وصرف انظاره عن الانتصارات التي حدثت خلال الاشهر الماضي. ولعل اطلاق شائعة انضمام الفريق أول ركن منور عثمان نقد نائب رئيس هئية الأركان للادارة السابق إلى مليشيا الدعم السريع المتمردة تمثل واحدة من وسائل الحرب النفسية التي تمارسها المليشيا كلما ضيقت عليها القوات المسلحة ومساندوها الخناق الميداني ولكن كان الفريق أول منور لتلك الشائعة التي ملات الافاق بالمرصاد والذي لم ينفيها بشدة فحسب بل عرى مروجي وصانعي الشائعة و جدد موقفه من مليشيا الدعم السريع والتي له منها موقف مناهض لوجودها ابتداءا كما اكد ولاءه للقوات المسلحة التي قال انها الكيان السوداني الوحيد الذي يجمع كل المكونات الاجتماعية السودانية.

(1)

وربما ثارت بعض التساؤلات المهمة حول هذه الشائعة تتمثل في الآتي:

- من هو الشخص او الجهة التي وراء اطلاق هذه الشائعة وما الهدف من اطلاء هذه الشائعة؟ وماهي المعلومات التي توفرت للجهة التي اطلقت الشائعة التي جعلتها تطلقها لكي تكون قابلة للتصديق؟ ولكي نجيب علي هذه التساؤلات لابد ان نحدد مفهوم الشائعة ففي علوم النفس والاجتماع والاعلام قد تم تعريف الشائعة بانها هي (قصة او مجموعة قصص يتم تداولها علي نطاق واسع بين الناس قبل ان يتم التحقق منها اذ انها في الغالب تكون قد بنيت على معلومة غير مؤكدة او معلومة مختلقة وتم صياغتها في قالب مثير بغرض تخويف المتلقين لها وإحداث ظلال نفسية عليهم واحباط روحهم المعنوية لاسيما في اوقات الازمات والنزاعات الاهلية والحروب.

- ومن المعلوم ان وسائل التواصل الاجتماعي اسهمت في تزايد الشائعات بشكل لافت نتيجة الاستخدام المفرط لوسائل النشر والبث الرقمي كما لابد من التعرف على البئية التي تظهر فيها الشائعات والتي غالبا ما تكون نتيجة لغياب المعلومات الرسمية او تغييبها بالاضافة لاستغلال ظروف الازمات والطوارئ والاستفادة من العوامل النفسية للمتلقين التي تصاحبها علاوة على الاستفادة من عدم تقييد النشر والبث في وسائل التواصل الاجتماعي بأي قيود قانونية او اخلاقية بالاضافة إلى ان الشائعات في الغالب الجهة المروجة لها تكون لها اهداف ومرامي سياسية أو أمنية أو اجتماعية أو اقتصادية من اطلاقها.

(2)

ولاجابة على التساؤل الاول يبدو ان لمليشيا الدعم السريع المتمردة مصلحة في اطلاق هذه الشائعة وتهدف من ورائها لتحقيق اهداف سياسية تحاول من خلالها تحسين صورتها الذهنية لدى الرأي العام السوداني والعالمي ويبدو انها اختارت التوقيت المناسب لذلك إذ اطلاق الشائعة تزامن مع حزمة الانشقاقات التي لازمتها منذ وقت ليس بالقصير بل قارب للعامين حيث شهدت الحركة تصدعات داخلية شملت انشقاق مجموعات عسكرية قيادية ووسيطة مدنية على مستوى حكام الاقاليم (فارس النور عضو المجلس الرئاسي وحاكم الخرطوم وحمد محمد حامد خليفة عضو المجلس الرئاسي وحاكم اقليم كردفان) ولكن بشكل عام هدفت المليشيا من اطلاق الشائعة لتحقيق حزمة أهداف تمثلت في الآتي:

- استقطاب شخصيات عسكرية وسياسية وذلك في محاولة من المليشيا لاكتساب شئيا من الشرعية واضفاء الطابع الوطني القومي عليها وعلى مشروعها التأسيسي والذي لم تقم له قائمة.

- الاستفادة من سانحة الاحالات للتقاعد للمعاش بالقوات المسلحة خاصة لكبار الجنرالات وقد صوبوا الشائعة تجاه الفريق ركن منور عثمان نقد والذي كانت له بعض الملاحظات والانتقادات الموضوعية التي طرحها من خلال موقعه الرسمي أيام الخدمة وحتى بعد تقاعده للمعاش صدح بها لكن في اطار موضوعي وكل ذلك وهو بالخدمة أو المعاش لايقدح في وطنيته فهي مجموعات نصائح نصح بها صناع القرار والذين لهم تقديرات لقبولها أو رفضها.

(3)

وتضيف (أصداء سودانية) أن الفريق أول ركن منور عثمان نقد قد تمت احالته للتقاعد في أغسطس 2022م وكان يتقلد منصب نائب رئيس هئية الأركان للإدارة وقد استغلت قيادة المليشيا المتمردة من خلفها الذراع السياسي لها (تحالف تأسيس) نصائحه التي اسداها للقيادة السياسية والعسكرية وفسرتها بأنها حالة غبن مما دعاها لاطلاق الشائعة وتصديقها ومن ثم

سارع تحالف تأسيس للترحيب بانضمام الفريق أول منور حيث جاء في الترحيب (ان انضمام الفريق نقد للتحالف يمثل اضافة حقيقية لمسيرته وتأكيدا على اتساع قاعدته وتنامي قناعة القوى الوطنية بضرورة التغيير الجذري وبناء يودان جديد).. وكانت منصات رقمية موالية لمليشيا الدعم السريع وذراعها السياسي (تأسيس) قد ذكرت بالتزامن مع الشائعة ان انضمام شخصية عسكرية وسياسية بوزن منور نقد يعطي تحالف تأسيس دفعة قوية للمضي في مشروعه ويعزز حضوره الميداني والسياسي إلا أن التسجيل الصوتي الذي ارسله الفريق أول منور قد الغم المليشيا وذراعها السياسي حجرا حيث أكد انه (كان ولم يزل جنديا تحت إمرة الجيش) لان القوات المسلحة هي المؤسسة الوحيدة في السودان التي تجمع كل مكونات المجتمع وان مواقفه التاريخية من مليشيا الدعم السريع ومنذ سنوات تأسيسه معروفة ومشهودة وإنه وقيادات الدعم السريع خطان مستقيمان لا يلتقيان.

(4)

اما الشائعة الاخرى فقد اطلقها الفريق متمرد خالد نورالدائم المشهور بـ(بريش) ليمهد بها الطريق لمحاولاته المستميتة لعودته للقوات المسلحة مجددا والتي وجدت الصد من قيادات عالية المستوى داخل القوات المسلحة وذلك لعدة اسباب تتمثل في الآتي:

- المتمرد خالد بريش يمثل الصندوق الأسود لقائد المليشيا ونائبه وبقية قيادات الدعم فهو منذ سنوات التأسيس وبعد تقنينه على ايام نظام الانقاذ الوطني في قانون الدعم السريع عام 2017م وحتى بعد ثورة ديسمبر وتولي قائد المليشيا منصب الرجل الثاني بالدولة ظل هو المهيمن والمسيطر على مفاصل المليشيا.

- بعد اندلاع الحرب وحل قوات الدعم السريع بقرارات رئاسية والغاء قانونها وتوجيه رئيس مجلس السيادة والقائد العام للقوات المسلحة كل الضباط وضباط صف المنتدبين لدى الدعم السريع من القوات المسلحة والشرطة والمخابرات العامة بل حتى موظفي الخدمة المدنية بالعودة إلى وحداتهم والتبليغ إليها لم يستجب.

- رفض كل محاولات ورجاءات زملاءه من ضباط الدفعة 37 بالخدمة وبالمعاش التي حالوا اثنائه من (سكة الخطر) تمادى فيها ولم يتبين عواقبها

ولكن بعد ان تأكد من ان سفينة المليشيا على وشك الغرق جاء مستنجدا ومتوسلا لكن قيادات القوات المسلحة أوصدت امامه باب والعودة وقالت له بحزم (سبق السيف العزل) وبعد ان تيقن من ذلك وأن باب عودته قد اوصد امامه تماما و(بالضبة والمفتاح) رجع واطلق نفيه الكذوب والذي سارت به ركبان لايفاتية المليشيا وادعوا انه لم ينشق ولكن الحكاية هي ان (القيادة العسكرية) قد (غلقت عليه الابواب) وقالت له بوضوح (لا توبة أثناء حشرجة الموت).





شائعة انضمام الجنرال (منور) مصدرها غرف المليشيا والتي انتهزت بعض نصائحه التي اسداها بشأن المواقف العسكرية والسياسية

شائعة المتمرد خالد نور الدائم بريش أطلقها بنفسه بعد ان تيقن بان سفينة آل دقلو على مشارف الغرق

بعض الخلافات في وجهات النظر حول بعض الأراء لا تقدح في وطنية الفريق أول منور

خبير البنية التحتية في حوار مع «أصداء سودانية»..

د. منتصر مأمون مصطفى:

نحن أمام مفاضلة حقيقية بين معاش الناس ومتطلبات إعادة الإعمار



مر السودان بمراحل من التعافي في ظل ظروف الحرب التي استمرت لعدة سنوات، وسط جهود جارية لتهيئة البيئة المناسبة لعودة المواطنين طوعًا، فيما يتطلع كثيرون إلى استعادة البلاد عافيتها والوصول بها إلى حال أفضل ولإلقاء نظرة فاحصة على آفاق إعادة الإعمار وواقع البنية التحتية وسبل تطويرها وكيفية مواكبة الإقبال على العودة بتوفير الخدمات حاورنا الدكتور منتصر مأمون مصطفى خبير البنية التحتية.. وتناول الحوار تمويل إعادة الإعمار وجذب رؤوس الأموال لتغطية تكاليفها.. فإلى مضابط الحوار

حوار - عاكفة الشيخ

*** كيف تنظرون إلى واقع البنية التحتية وإعادة الإعمار بعد الحرب؟**

كانت البنية التحتية تعاني أصلًا من فجوات في قطاعات الكهرباء والمياه والطرق والجسور والصرف الصحي والنقل والنظافة وصحة البيئة والمستشفيات ثم جاءت الحرب لتضيف أضرارًا جديدة وتتسبب في توقف التشغيل والصيانة لذلك نحن لا نتحدث فقط عن إصلاح ما دُمّر بل عن إعادة التشييد والتأهيل والصيانة والتطوير ولا ينبغي أن يكون هدفنا العودة إلى ما قبل الحرب وإنما البناء وفق مفهوم إعادة البناء بشكل أفضل بما يحقق كفاءة أعلى واستدامة أكبر فالمطلوب ليس فقط استعادة ما فقدناه بل أيضًا بناء ما كان ينبغي أن يكون موجودًا أصلًا

*** عاش عدد كبير من السودانيين خلال الحرب في دول أخرى وشاهدوا مستويات مختلفة من الخدمات.. هل تغيّرت توقعات المواطن؟**

بالتأكيد خاصة لدى الشباب والأسر التي اطّلعت على مستويات مختلفة في إدارة المدن وخدمات المياه والكهرباء والنقل والصحة والنظافة والخدمات الرقمية.

وهذا لا ينبغي أن يشكّل هاجسًا بل دافعًا لبناء واقع أفضل.. فالمواطن حين يطالب بإمداد مستقر للمياه والكهرباء، ومستشفى جيد، ومدرسة، وبيئة نظيفة وطريق آمن وفرصة عمل فإنه لا يطلب ترفًا، بل متطلبات أساسية لحياة كريمة يستحقها.

*** نلاحظ الآن عودة كبيرة للمواطنين إلى مناطقهم.. كيف تنظرون إلى هذه العودة وكيف يمكن الاستعداد لها؟**

العودة المتسارعة مؤشر إيجابي يبشّر بعودة الحياة وبالتأكيد فإنها تزيد الاحتياجات إلى المياه والكهرباء والصحة والتعليم والنظافة والصرف الصحي لكنها في الوقت نفسه تمنحنا فرصة لتسريع استعادة الخدمات وترتيب الأولويات والمطلوب أن نواكب هذه العودة بالتأهيل والتطوير حتى تتحول عودة المواطن إلى بداية حقيقية لعودة المدنية.

*** تحتاج إعادة الإعمار إلى أموال ضخمة في ظل ظروف اقتصادية صعبة.. فأين تكون الأولوية؟**

نحن أمام مفاضلة حقيقية بين معاش الناس ومتطلبات إعادة الإعمار فالموارد المحدودة يجب ألا تذهب كلها إلى المشروعات الكبرى، بينما هناك مرتبات ومتأخرات ينبغي سدادها وخدمات أساسية يجب توفيرها وأسر تحتاج إلى فرص عمل ومصادر دخل

وقد تكون صيانة طريق قائم وتأهيله أكثر أولوية من تنفيذ مشروع كبير إذا كان هذا الطريق يعيد ربط منطقة إنتاجية بالسوق ويحرّك النشاط الاقتصادي.

الأولوية ليست للمشروع الأكبر أو الأعلى تكلفة وإنما للمشروع الذي يعيد المواطن إلى دورة الإنتاج ويحسّن حياته ويوفّر له دخلًا ويحرّك الاقتصاد.

*** إذا كانت موارد الدولة محدودة فمن أين يأتي تمويل إعادة الإعمار؟**

علينا الانتقال من البحث عن المال إلى صناعة التمويل فمن الممكن إنشاء محافظ تمويلية متخصصة للكهرباء والمياه والطرق والجسور والصرف الصحي والنظافة وصحة البيئة والمستشفيات بمشاركة المصارف وشركات التأمين والقطاع الخاص.. كما يمكن التوسع في الشراكات بين القطاعين العام والخاص وإنشاء صناديق وصكوك وأدوات استثمار تتيح للسودانيين في الداخل والخارج المساهمة في إعادة الإعمار بذلك، ننتقل بالمواطن والمغترب من مفهوم التبرع وحده إلى المساهمة والاستثمار في إعادة بناء الوطن.

*** جذب رؤوس الأموال والاستثمارات الكبيرة يحتاج إلى ضمانات تحمي المستثمر وأمواله.. فكيف يمكن معالجة هذه المسألة؟**

من أكبر المشكلات التي تعيق استقطاب التمويل حتى قبل الحرب ضرورة توفر الضمانات فقد فشلت مشاريع ومبادرات كثيرة رغم إبداء أصحاب رؤوس الأموال رغبتهم في ضخ استثمارات والدخول في شراكات تنموية واستثمارية.. فالمستثمر لا يسأل فقط عن المشروع والعائد بل يسأل أيضًا: من يضمن حقوقي وما الذي يستند إليه هذا الضمان؟.. وهنا أقترح تطوير مفهوم بورصة ولاية الخرطوم للذهب والاستثمار.. تقوم الفكرة على الانتقال بالذهب من مجرد سلعة نبيعها للحصول على السيولة إلى أصل مالي موثّق يمكن توظيف قوته الاقتصادية لتعزيز الضمانات وجذب التمويل والاستثمار إذ يُفحص الذهب ويُقيّم ويُوثّق ويُحفظ وتُصدر مقابله وثائق معتمدة تمثل الأصل وقيمته، ويمكن توظيفها ضمن الأطر القانونية والمصرفية والتأمينية.

*** وهل تقصد أن تحل بورصة الذهب محل المصارف أو شركات التأمين، وأن تصبح هي الجهة التي تصدر الضمانات؟**

لا فالبورصة لا تحل محل المصارف أو شركات التأمين ولا تصدر الضمانات المصرفية أو التأمينية نيابةً عنها.. ويمكن تقريب الفكرة بتشبيهها بمفهوم شيك الضمان المصرفي المعزّز ولكن بصورة أكثر مرونة؛ إذ تُستخدم وثيقة ملكية السبائك كضمان يستند إلى ذهب حقيقي مفحوص وموثّق ومقيّم ومحفوظ. وتُوظّف هذه الوثائق كغطاء يعزّز الضمانات التي تصدرها الجهات المصرفية أو التأمينية وفقًا للقانون بما يدعم ضمانات مثل سند العطاء وضمان الأداء وغيرها من ضمانات السداد والالتزامات التعاقدية.

*** هل تقصد أن تبقى ملكية الذهب والسبائك محفوظة دون الحاجة إلى بيعها وأن تُوظّف كأصل يمكن رهنه أو استخدامه غطاءً للضمانات؟**

نعم، هذه هي الفكرة.. بدلًا من بيع الذهب للحصول على السيولة يبقى أصلًا مملوكًا ومحفوظًا ويُفحص ويُقيَّم ويُوثَّق ثم يمكن رهنه أو توظيفه غطاءً للضمانات وفقًا للأطر القانونية والمصرفية والتأمينية.. وبذلك نستفيد من قيمته الاقتصادية دون التخلي عن ملكيته بالبيع ونضيف إليه وظيفة جديدة بوصفه أصلًا داعمًا للضمان والتمويل وجذب الاستثمار.. وبصورة مبسطة بدلًا من أن يكون خيارنا الأول بيع الذهب لتمويل الإعمار نستفيد من قوته الاقتصادية لجذب رأس المال الذي يموّل الإعمار وهذا يستلزم أن تبني الولايات احتياطيات ذاتية من الذهب وفق قانون ينظّم ذلك بحجز مثلا 10% من إيراداتها الذاتية لتكوين احتياطي وشراء مخزون يمكن استخدامه لاستصدار أي ضمانات مطلوبة لتنفيذ المشاريع أو البرامج أو توريد السلع على ألا تتجاوز قيمة تلك الضمانات مثلًا، 50% من قيمة الذهب المودع.

*** إذا انتقلنا إلى الطرق والجسور، فما الأولوية في هذا القطاع؟**

البداية يجب أن تكون بالتقييم الهندسي الشامل.. فالجسر قد يحتاج إلى صيانة أو إصلاح أو تقوية أو إعادة تأهيل أو إعادة تشييد بحسب حالته الإنشائية وقدرته التحميلية. أما الطرق فتحتاج إلى تقييم حالة الرصف وشبكات التصريف والعبّارات والخدمات المرتبطة بها ثم ترتيب التدخلات وفقًا للحالة الفنية وحجم الحركة والأثر الاقتصادي.. فالطرق والجسور ليست مجرد منشآت هندسية بل شرايين تربط مناطق الإنتاج بالأسواق وتحرّك الاقتصاد.

رؤيتي لإعادة الإعمار تتمثل في الإنسان ومعاشه وقدرته على العودة إلى العمل والإنتاج



علينا الانتقال من البحث عن المال إلى صناعة التمويل بإنشاء محافظ تمويلية

*** وماذا عن النظافة وصحة البيئة والمستشفيات والصرف الصحي؟**

هذه ليست ملفات ثانوية بل من أولويات استعادة الحياة. نحتاج إلى منظومة مستدامة للنظافة، تبدأ بالجمع والنقل والفرز وتنتهي بالتدوير والمعالجة والتخلص الآمن من النفايات.. كما تحتاج المستشفيات والمراكز الصحية إلى تقييم عاجل للأضرار وإعادة التأهيل والتشغيل وتوفير المياه والكهرباء وخدمات الصرف الصحي والنظافة وإدارة النفايات الطبية.

إعادة الإعمار الحقيقية ليست إعادة بناء المباني فقط، بل إعادة الحياة. لذلك أرى ضرورة إشراك القطاع الخاص شريكًا أصيلًا في هذه القطاعات ليتولى تدريجيًا تقديم خدماتها وتشغيل مرافقها واستقطاب التمويل للاستثمار فيها.

*** هل مؤسساتنا وخدمتنا المدنية قادرة على إنجاز عملية إعادة الإعمار؟**

السودان يمتلك قانونًا متميزًا وواضحًا للخدمة المدنية وكفاءات وخبرات وطنية كبيرة.. وأرى إن المشكلة في كثير من الأحيان ليست في الكفاءة وإنما في الظروف التي تعمل فيها هذه الكفاءات.. فلا يمكن أن نطلب أداءً عاليًا من خدمة مدنية لا تتوفر لها أبسط معينات العمل وبمخصصات لا تفي بمتطلبات المعيشة كما أرى اننا نحتاج إلى تطبيق قوانين الخدمة المدنية وتحقيق العدالة في الترقيات والاستحقاقات وتحسين أوضاع العاملين وتوفير بيئة العمل المناسبة لنرى مؤسساتنا تستعيد فاعليتها وتُظهر الكثير من قدراتها وبالتأكيد نحتاج إلى الخبرات الأجنبية في بعض المجالات المتخصصة والتقنيات الحديثة ونقل المعرفة.

*** ما رؤيتكم المختصرة لإعادة الإعمار؟**

أوجزها في ثلاثة مبادئ

أولًا: الإنسان ومعاشه وقدرته على العودة إلى العمل والإنتاج.

ثانيًا: استعادة الخدمات الأساسية وترتيب أعمال الصيانة وإعادة التأهيل والتشييد والتطوير وفقًا للأولويات وأثرها الاقتصادي والاجتماعي.

ثالثًا: ابتكار أدوات تمويل جديدة تدفع عملية البناء وتحقق النهضة الشاملة.. نعبّئ مواردنا ونحرّك مصارفنا وقطاعنا الخاص ومدخرات السودانيين، ونوظّف أصولنا وذهبنا بصورة أفضل ثم يأتي رأس المال العربي والإقليمي والدولي شريكًا في عملية البناء لا شرطًا لبدئها فنحن لا نريد أن نعيد السودان إلى ما كان عليه قبل الحرب فحسب بل نريد أن نبني السودان الذي كان ينبغي أن يكون.



بالواضح

فتح الرحمن النحاس

شكراً للقضاء السوداني.. انتصرتم لضباط الشرطة

* ما سمي بلجنة التمكين والتي استحقت عن جدارة لقب (لجنة التنكيل)، كانت واحدة من منتجات العقلية السياسية (الخربة) لحقبة النكبة القحتاوية، وعنواناً مميزاً (للظلم) والتدمير الممنهج (لسلطة وبنيان) القانون والعدالة من خلال أبشع أشكال الفوضي والتسلط.. فقد طاحت اللجنة (سيئة الذكر) مثل (ثور) هائج و(جلاد) مسود الوجه، تصادر (أموال وممتلكات) المواطنين المكتسبة وتشرد العاملين في الدولة وتعتقل بلا وجه حق وكانت (الخصم والحكم) بل وأعطت نفسها ملمح (السلطة الحاكمة) التي لاتعلو عليها سلطة.. أما اين ذهبت (الأموال المصادرة)، فهذا مالم تسجله (أوراق رسمية) ولا صدر حوله إعتراف من أحد، ولكن أمام الله الحكم العدل يوم (الحساب الاعظم) سيعلم الظلمة أي منقلب ينقلبون.. فاليوم هم (يضحكون) وغداً سيصرخون.

* من ضحايا لجنة التنكيل مجموعة من ضباط الشرطة من (الكفاءات المتقدمة) التي يحتاج إليها الوطن، لكن هؤلاء (القحاتة الاشرار) ماكان في أجندتهم أن (يبقوا) على كفاءة في أي موقع عام، بموجب (هوسهم) وظنونهم الفاسدة (البائرة) التي خيلت إليهم أن كل أهل السودان من (الفلول) الذين يجب (الرمي) بهم في الشارع، ثم ماكان في نواياهم (الخربة) أن (يحلوا) محل هؤلاء الضباط الأكفاء باخرين من اشباههم ليكونوا نواة لجهاز أمني (باطش) بستخدمونه وفق أهوائهم وأحقادهم، لكن لأن ليل الظلم (قصير) كان لابد أن تشرق شمس (العدالة) وتذهب قضية هؤلاء (المغدورين) إلى القضاء الذي نظر فيها واصدر (قراره العادل) الذي قضى بعودة الضباط لوظائفهم وليذهب (كيد) لجنة التنكيل إلى أقرب (مكب للنفايات).. وهكذا القضاء السوداني الذي يتميز (بالنزاهة) والتمسك بالعدالة، فالتحية والإنحناءة للقضاء السوداني الذي ما فتئ (يشرف) وطنه ومواطنيه كلما نصبت موازين التقاضي في ساحاته الرحبة.

* وإنه لكسب عظيم لمنظومة الأمن التي (ستزدان) بهذه الكفاءات الشرطية العائدة على (جواد العدالة) بعد فترة (حالكة) من الظلم القحاتي، ويبقي أن (يتسنموا) مواقعهم بجدارة فالوطن في إنتظار أن (يرتفع) شأن الأمن يوماً بعد يوم، خاصة في هذا المنعطف الهام الذي يستشرف فيه الوطن (دحر التمرد) وإنفلاق صبح (السلام) ولا سلام بلا أمن يحرسه ويبث الطمأنينة في أرجاء الوطن.. التحية والتجلة للضباط العائدين الأوفياء ووصيتنا لهم أن يكونوا سنداً و(درقة فولاذية) لوطنهم وشعبهم.

سنكتب ونكتب.



بروفيسور هاشم البدري

إقليم بني شنقول.. السلطنة السودانية المنسية

* إقليم بني شنقول ليس إقليما هامشيا في القرن الأفريقي، بل هو قلب جيوبوليتيكي، وسلطنة سودانية منسية، ظلمها التاريخ، وظلمتها الجغرافيا السياسية، وظلمتها الاتفاقيات الاستعمارية.

* فهذا الإقليم الذي يقع اليوم داخل حدود دولة اكسوم، كان تاريخيا جزءا أصيلا من السودان، سكانا وثقافة وقبائل وتاريخا واقتصادا، قبل أن يقتطع منه باتفاقيات استعمارية لم يستشر فيها أهله، ولم يوافقوا عليها.

* واليوم، مع تفكك وتصدع الدولة الأكسومية في إثيوبيا، وتصاعد الثورات الداخلية فيها، يعود سؤال بني شنقول إلى الواجهة من جديد، وبقوة هل مستقبل اقليم بني شنقول دولة منفصلة؟ أم إقليما فيدراليا يتبع للدولة السودانية.

* يهدف هذا المقال إلى الإجابة على هذا السؤال، من خلال تحليل نهاية الثورات الداخلية في الدولة الأكسومية، واستراتيجية حركة تحرير بني شنقول، ومقارنة الخيارين: الدولة المنفصلة، ام الحكم الفيدرالي مع السودان، وبيان أيهما الأمثل لأهل الإقليم، وللسودان، وللإقليم كله

مشكلة المقال:

* ما هو الخيار الاستراتيجي الأمثل لمستقبل إقليم بني شنقول، في ظل انهيار الدولة الأكسومية الوشيك؟

فرضية المقال:

* الخيار الأمثل لإقليم بني شنقول ليس الدولة المنفصلة الحبيسة الضعيفة، بل الحكم الفيدرالي في حضن الوطن السوداني، حيث التلاحم السكاني، والاقتصاد المزدهر، والسيطرة على روافد النيل الأزرق، والحماية في ظل جيش سوداني ودولة ذات نفوذ

* أولا: ماهي نهاية الثورات الداخلية في الدولة الأكسومية

ما هي الدولة الأكسومية؟

الدولة الأكسومية (إثيوبيا) ليست دولة حديثة بالمعنى القانوني، بل هي امبراطورية قديمة، قامت على فكرة السيطرة المركزية من قبل نخبة حاكمة من إقليم تجراي وأمهرا، على بقية الشعوب والأقاليم: الأورومو، والصومال، والعفر، وبني شنقول، وجامبيلا، وغيرها. وهذه الدولة قامت على معادلة واحدة: المركز يأخذ، والأطراف تعطي. المركز يأخذ الذهب، والأرض، والماء، والقرار، والأطراف تعطي الفقر، والتهميش، والجيش، والدم.

*ماهي الحركات الثورية المتحالفة؟

لم تعد الثورات في اكسوم ثورة واحدة، بل صارت ثورات متحالفة، تجمعها مظلمة واحدة، وهدف واحد: إسقاط النظام الاستبدادي العميل

وأهم هذه الحركات:

أ- جبهة تحرير الأوروموو وهي أكبر قومية في إثيوبيا، 40 مليون نسمة، ظلت مهمشة لعقود، رغم أنها تمثل قلب اكسوم الزراعي والاقتصادي.

ب- جبهة تحرير تجراي: وهي التي كانت تحكم إثيوبيا لثلاثين سنة، ثم انقلب عليها النظام، فصارت ثائرة عليه، بعد حرب مدمرة قتلت مئات الآلاف.

ج- جبهة تحرير الأمهرا (فانو): وهي حركة مسلحة قوية، ترفض سيطرة المركز، وتطالب بحقوق الأمهرا التاريخية.

د- حركات العفر والصومال وجامبيلا: وهي حركات تطالب بالحكم الذاتي، وبوقف نهب أراضيها.

هـ- حركة تحرير بني شنقول: وهي الحركة التي تمثل الإقليم المنسي، وتطالب بحق تقرير المصير، وعودة الإقليم إلى حضنه الطبيعي.

* مدى قدرة الحركات المتحالفة على إسقاط النظام؟.. هذه الحركات المتحالفة قادرة على إسقاط النظام الأكسومي المتهالك لخمسة أسباب:

الأول: النظام فقد شرعيته، فهو لم يعد يمثل كل الإكسوميون بل يمثل نخبة ضيقة من حزب. الاذدهار الموالى لإسرائيل.

الثاني: النظام فقد قدرته العسكرية، فهو يحارب في خمس جبهات في نفس الوقت، ولا يستطيع أن ينتصر في كل الجبهات.

الثالث: الاقتصاد الإثيوبي انهيار تام، والتضخم تجاوز 30%، والديون تجاوزت 30 مليار دولار، والدولة عاجزة عن دفع رواتب الجيش.

الرابع: المجتمع الدولي فقد ثقته في النظام، وبدأ يتعامل مع الحركات الثورية كأمر واقع.

الخامس: التحالف بين الحركات صار تحالفا استراتيجيا، لا تكتيكيا، فهي تتفق على إسقاط النظام أولا، ثم التفاوض على مستقبل كل إقليم بعد ذلك.

* دور حركة تحرير بني شنقول في هذا الصراع: حركة تحرير بني شنقول ليست حركة هامشية في هذا الصراع، بل هي حركة محورية، لثلاثة أسباب:

الأول: موقعها الجيوبوليتيكي: فهي تسيطر على الحدود مع السودان، وعلى روافد النيل الأزرق، وعلى سد النهضة، ومن يسيطر على بني شنقول، يسيطر على ماء إثيوبيا والسودان ومصر.

الثاني: مواردها: الذهب، والمعادن، والزراعة، والثروة الحيوانية، وهي الموارد التي كان النظام الأكسومي ينهبها لتمويل حروبه.

الثالث: عمقها السوداني: فهي الحركة الوحيدة التي لها ظهير طبيعي في السودان، سكانا وقبائل وتاريخا، وهذا يعطيها قوة لا تملكها الحركات الأخرى.

* ولهذا، فإن إسقاط النظام الأكسومي، لن يكون نهاية المعركة، بل بداية المعركة الحقيقية: ماذا بعد إسقاط النظام؟

* ثانيا: استراتيجية حركة تحرير بني شنقول بعد إسقاط النظام.. هل قيام دولة منفصلة أم نظام حكم فيدرالي مع الدولة السودانية؟.. بعد إسقاط النظام الأكسومي، ستقف حركة تحرير بني شنقول أمام خيارين استراتيجيين، لا ثالث لهما:

الخيار الأول: إعلان دولة منفصلة، مستقلة، ذات سيادة، اسمها دولة بني شنقول.

الخيار الثاني: العودة إلى حضن الوطن، وإقامة حكم فيدرالي مع الدولة السودانية، مثل بقية أقاليم السودان.

* وكلا الخيارين له أنصاره، وله حججه، لكن الدراسة الجيوبوليتيكية الدقيقة، تثبت أن الخيار الثاني هو الخيار الأمثل، والخيار الأول هو خيار الانتحار السياسي.

وفيما يلي تحليل مفصل للخيارين

الخير الأول: اقليم بني شنقول دولة مستقلة.. (عيوب الدولة الصغيرة الحبيسة) الدولة المنفصلة تبدو في الظاهر خيارا جذابا، لأنها تحقق حلم الاستقلال، وترفع علم الدولة، وتجلس في الأمم المتحدة. لكن في الواقع الجيوبوليتيكي، هي دولة صغيرة حبيسة، تضاف إلى دول القرن الأفريقي، المتنازع عليها من الدول الكبرى وإسرائيل، لموقعها الجيوبوليتيكي ومواردها الهامة:

- دولة صغيرة حبيسة: بني شنقول إذا صارت دولة منفصلة، ستكون دولة صغيرة حبيسة وسكانها أقل من مليوني نسمة، وليس لها منفذ على البحر، محاطة بإثيوبيا من الشرق، والسودان من الغرب، وجنوب السودان من الجنوب والدولة الحبيسة الصغيرة، لا تستطيع أن تستورد ولا أن تصدر، إلا عبر جيرانها، وإذا أغلق جيرانها حدودهم، ماتت جوعا وتاريخ القرن الأفريقي يثبت أن الدول الصغيرة الحبيسة، مثل جنوب السودان، وإريتريا، وجيبوتي، كلها عانت من الحصار، والفقر، والحرب، والتبعية.

- متنازع عليها من الدول الكبرى وإسرائيل: بني شنقول ليست إقليما عاديا، بل هي إقليم يتحكم في النيل الأزرق، وفي سد النهضة، وفي الذهب، وفي المعادن النادرة.

* ولهذا، ستكون مطمعا للدول الكبرى، ولإسرائيل، التي تريد أن تسيطر على منابع النيل، وتتحكم في أمن مصر والسودان المائي.. والدولة الصغيرة الضعيفة، لا تستطيع أن تقول لا للدول الكبرى، بل ستكون ساحة لصراعها، ومسرحا لمخابراتها، وحقلا لتجاربها.



عبد العزيز الجعلي

مولانا الميرغني.. سيرة زعامة وطنية وروحية من ذاكرة السودان

* لم يكن رحيل مولانا السيد محمد عثمان بن السيد علي الميرغني مجرد غياب لمرشد طريقة صوفية أو رئيس حزب سياسي، بل كان غياباً لواحد من الوجوه التي ارتبطت بذاكرة السودان الدينية والوطنية والسياسية على امتداد عقود طويلة.. رجلٌ اجتمعت حوله محبة المريدين، ومكانة الزعامة الروحية التي ورثها عن أسلافه، وحضور سياسي تجاوز حدود السودان إلى فضاءات إقليمية ودولية.

* برحيله تطوى صفحة من صفحات الزعامة السودانية التي يصعب اختزالها في منصب أو موقع؛ فقد كان السيد محمد عثمان الميرغني عنواناً لمدرسة دينية عريقة، وامتداداً لأسرة ارتبط اسمها بتاريخ التصوف والحركة الوطنية السودانية، وشخصية ظلت حاضرة في محطات مهمة من محاولات جمع الصف السوداني وصناعة السلام.

* الجذور الشريفة.. امتداد تاريخي وروحي: ينتمي السيد محمد عثمان الميرغني إلى أسرة الميرغنية، وهي من الأسر ذات المكانة الدينية المعروفة في العالم الإسلامي، وتنتسب في روايتها النسبية إلى آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، عبر السيدة فاطمة الزهراء والإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما.

* وتحمل هذه الأسرة تاريخاً طويلاً من الهجرة والانتشار؛ إذ أن أجداده انتقلوا من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، ثم امتدت رحلاتهم إلى مناطق من شرق آسيا، قبل أن تصل فروع الأسرة إلى السودان عبر شماله.

* ولم يكن حضور الأسرة في السودان حضوراً عابراً، فقد ارتبط اسمها بتأسيس وانتشار الطريقة الختمية، التي أصبحت واحدة من أكبر الطرق الصوفية وأكثرها تأثيراً في الحياة الدينية والاجتماعية والسياسية السودانية.

* وُلد السيد محمد عثمان الميرغني عام 1936 في حلة حمد بالخرطوم بحري، ونشأ في بيت والده السيد علي الميرغني، أحد أبرز رموز الزعامة الدينية والوطنية في السودان، وشقيقه السيد أحمد الميرغني، الذي أصبح لاحقاً رئيساً لمجلس رأس الدولة في السودان خلال الفترة الديمقراطية الثالثة.

* وكانت النشأة في بيت بهذه المكانة تعني أن السيد محمد عثمان لم يكن يتلقى تربية أسرية عادية؛ بل كان ينشأ وسط إرث من المسؤولية الدينية والاجتماعية والوطنية، ويتابع عن قرب طبيعة العلاقة بين الزعامة الروحية والعمل العام.

* الزعامة الروحية.. امتداد الطريقة الختمية: بعد وفاة والده السيد علي الميرغني عام 1968، خلف السيد محمد عثمان والده الحسيب النسيب السيد علي الميرغني وتولى مسؤولية قيادة الطريقة الختمية، ليصبح مرجعاً روحياً لمريديها داخل السودان وخارجه.

* ولم تكن قيادة الطريقة مجرد موقع رمزي؛ فالختمية امتلكت حضوراً اجتماعياً واسعاً، وشبكة من المساجد والخلاوي والزوايا، وروابط ممتدة بين المجتمعات السودانية في مختلف الولايات.. ومن خلال هذه المكانة، ظل الميرغني حاضراً في حياة قطاعات واسعة من السودانيين، خصوصاً في شمال السودان وشرقه، حيث تشكلت عبر أجيال علاقة روحية واجتماعية وثيقة بين المريدين وقيادة الطريقة، وامتد هذا الحضور إلى خارج السودان، حيث توجد مجتمعات ومريدون للطريقة في دول الجوار، وفي مقدمتها إريتريا وإثيوبيا، فضلاً عن امتدادات أخرى في المنطقة.

* ومن الشواهد التي تستحق التوثيق في هذا السياق إشرافه واهتمامه بمساجد الختمية، ومن بينها المسجد الكبير للطريقة في إريتريا، الذي يُعد من أبرز المنشآت الدينية المرتبطة بحضورها هناك.. لقد كان المسجد في الوجدان الختمي أكثر من مبنى للصلاة؛ كان مؤسسة للعلم والذكر والتواصل الاجتماعي، ومركزاً لحفظ الروابط بين الناس، ولذلك احتلت رعاية المساجد مكانة مهمة في مسيرة السيد محمد عثمان الميرغني.

* من الزعامة الروحية إلى قيادة العمل السياسي: ارتبط اسم السيد محمد عثمان الميرغني بالحزب الاتحادي الديمقراطي، أحد أعرق الأحزاب السياسية السودانية، الذي نشأ من تفاعل الحركة الاتحادية مع القاعدة الاجتماعية للطائفة الختمية،وتولى قيادة الحزب في مرحلة شهدت تحولات عميقة في الحياة السياسية السودانية، واستمر على رأس الحزب الاتحادي الديمقراطي، ثم الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل، لعقود طويلة.وكانت خصوصية تجربته في أنه جمع بين موقعين مختلفين في طبيعتهما، لكنهما متداخلان في الواقع السوداني، قيادة دينية تستند إلى الإرث الروحي والاجتماعي، وقيادة سياسية تتعامل مع قضايا الدولة والسلطة والسلام والوحدة الوطنية.

* وقد منحته هذه المكانة قدرة على التواصل مع قطاعات واسعة من المجتمع السوداني، كما جعلته أحد الشخصيات التي كانت تُستدعى عند البحث عن التوافقات السياسية والمبادرات الوطنية.



أنس الطيب الجيلاني

من باكو إلى أنطاليا.. السودان وتحديات التغير المناخي

(1)

* تنعقد قمة المناخ العالمي الحادية والثلاثين (31 COP) في مدينة أنطاليا التركية خلال يومي 11 – 12 نوفمبر الجاري برئاسة مشتركة تركية وأسترالية في سابقة دولية إزاء هذه القمم الراتبة والتي تنعقد في كل عام، ويعني مختصر ال COP الإشارة لمؤتمر الدول الأطراف (Conference of the Parties)، ويأتي مؤتمر الدول الأطراف هذا العام في وقت يشهد فيه كوكب الأرض تزايد المخاطر البيئية ونقص الغذاء وإرتفاع الظواهر الجوية والكوارث الطبيعية من زلازل وفيضانات وحرائق مستمرة للغابات على النحو الذي نشاهده في كثير من مناطق العالم وقاراته، كما يجي إنعقاد هذا المؤتمر في وقت يشهد فيه العالم كذلك مفارقات في نظامه الدولي، ففي الوقت الذي يفشل فيه العالم في تمويل مشروعات التكيف المناخي تتصاعد ميزانيات الإنفاق العسكري وسباق التسلح النووي ليبلغ 2,9 تريليون دولار أمريكي.

* تركيا بتنظيمها للمؤتمر أربكت الحسابات وخلطت الاوراق بأشاراتها التي لا تخطئها العين حيث عمدت علي تسمية كبري القاعات الرئيسة في ردهات المؤتمر باسم (غزة) في دلالة رمزية لافتة للتضامن مع القضية الفلسطينية، كما تم منع دولة الكيان الصهيوني من المشاركة وتحميلها المسئولية في أرتكاب أبادة بيئية في قطاع غزة.

(2)

* تسعى الدول النامية والدول الأقل نمواً من خلال هذه القمة للمطالبة بزيادة حجم التمويل لمشروعات التكيف المناخي إذ أن التمويل الحالي لا يغطي سوى الربع من الإحتياج العالمي.

وبعد كل هذه السنوات المتعاقبة في إنعقاد سلسلة هذه المؤتمرات يبرز تساؤل محوري وهام ؟هل نجحت الامم المتحدة ودول العالم في إحداث تعهدات جادة لمعالجة ظاهرة التغير المناخي أم أكتفت بعقد ومشاهدة هذه القمم كل عام وهي تختتم بذات العهود المؤجله لمعالجة هذه المعضلة الدولية والتي أصبحت جميع دول العالم المتقدم منه والمتأخر بغير منجاة من عواقبها وتاثيراتها السالبة علي حياة المواطنين، ونستذكر، في هذا السياق، أن قمة كوبنهاغن في العام 2009م (15 COP) تعهد فيها العالم بتقديم 100 مليار دولار سنوياً حتى حلول 2020م، وفي مؤتمر باكو 2025م (COP 29) تم التعهد بأرقام جديدة 300 مليار دولار سنوياً بحلول العام 2035م والواقع أن الدول النامية والأقل نمواً أو الدول الفقيرة لم تجني من الدول الغنية المتقدمة والأكثر إستهلاكاً للوقود الإحفوري سوي الوعود المعلقه (ونعني بالوقود الإحفوري الإنبعاثات الناجمة عن إستهلاك الغاز والنفط والفحم الحجري)، ولذلك لعله من الإنصاف أن لا تتحمل الدول الفقيرة أعباء مالية أو نفقات متساوية مع الدول الصناعية الكبرى والتي تتحمل الوزر الأكبر في ظاهرة التلوث العالمي والإحتباسات الحرارية والتي تشكل طبقة عازلة على الغلاف الجوي وطبقة الأوزون.

* وقد نجحت مجموعة الدول النامية إلى حد ما في تعبئة التمويل وتعزيز برامج التكيف وإقتراح مبادرات للعمل المناخي المشترك ودعم مشروعات الاقتصاد الاخضر ومشروعات الطاقة الشمسية لتأمين الطاقة والغذاء.. غير أن الفجوة ما زالت كبيرة والبون شاسع بين الخطاب التعبوي الدولي وطموح الشعوب في العيش بسلام وامان وتوفير الحياة الكريمة لهم من صحة وغذاء ودواء وبيئة نظيفة.

(3)

* خطاب الرئيس البرهان من قمة باكو وإلى قمة أنطاليا ظل خطابا متسقاً بشأن التحديات الماثلة جراء آثار التغير المناخي وإنعكاساته السالبة على قطاعات هامة في حياة الناس والتأثير على قضايا المياه والصحة والموارد الطبيعية في السودان، مؤكدا أن قضية التغير المناخي على رأس الأولويات الحكومية، وأن السودان يدفع بالأجندة الدولية ويؤيد المواقف التي عبرت عنها مجموعات إنتماء السودان كالمجموعة العربية والأفريقية ومجموعة الـ77 والصين والدول الأقل نمواً، كما نوه السيد الرئيس في كلا القمتين على أهمية التمويل الدولي وعدم ربطه بالسياسة، وألمح السيد الرئيس في كلمته في مؤتمر أنطاليا كذلك على أن التكيف المناخي ليس خياراً بل ضرورة وطنية ملحة، واوضح ان تأثيرات الحرب التي تشنها المليشيا منذ العام 2023م ضد الشعب والموارد والبنى التحتية والخدمات والمؤسسات كبيرة جدا، واكد على أن معالجات التغير المناخي لا يمكن فصلها عن قضايا السلام والأمن الغذائي والمائي والتنمية المستدامة وبناء القدرة على الصمود وتجئ مشاركة السيد الرئيس البرهان في هذه القمة العالمية والتي ترعاها الأمم المتحدة ويشارك فيها رؤساء وزعماء العالم . لتصبح محاولات نزع الشرعية عن السيد الرئيس عصية وبعيدة المنال، ويظل السودان عضوا فاعلا و مشاركا ضمن دول المنظومة الدولية، ويقدم اسهاماته ومبادراته التي يحاول البعض فيها أسكات صوته.

* وبأسدال الستار اليوم علي قمة أنطاليا فهل سيتحقق شعار القمة وتنتقل الدول الكبرى من مربع الوعود والتعهدات الي خانة التنفيذ وفق خطط وبرامج فاعله وناجحه؟.



قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

رحيل مولانا الميرغني.. آخر الحكماء

* كان صباح الجمعة الثالث عشر من نوفمبر 2026م يوماً حزيناً علي الشعب السوداني بمختلف مكوناته السياسية والإجتماعية والدينية وأهل التصوف بوفاة واحد من أعلام وحكماء ورموز السودان الروحية والدينية والسياسية حيث فاضت روح مولانا محمد عثمان الميرغني مرشد الختمية ورئيس الحزب الإتحادي الديقراطي الأصل إلى بارئها بمستشفى كليوباترا بمدينة القاهرة بعد عمر حافل بالعطاء الوطني المتميز ناهز التسعين عاماً جمع فيها بين النشاط الديني في خلافة والده مولانا الميرغني الأب عام (1968م) وأباً روحياً للحزب قبل ان يترأسه عام (1985م) ليجمع بين قيادته للطريقة الختمية وزعامته السياسية للحزب في ظل إحترام قل أن يتمتع به غيره من زعماء الأحزاب السياسية لما يتميز به من صفات أكسبته حب وإحترام الجميع حتي من يختلفون معه في الرأي تجسيداً حقيقياً لمقولة أن إختلاف الرأي لا يفسد للود قضية.

* ظل مولانا الراحل محمد عثمان الميرغني يقود دفة الحزب السياسية في فترة إتسمت بالكثير من التباينات عقب ثورة أبريل (1985م) وفاز الحزب بالمرتبة الثانية بعد حزب الامة الذي كان يرأسه الإمام الصادق المهدي وثالثتهم جاءت الجبهة الإسلامية القومية وشكلوا ثلاثتهم حكومة الديمراطية الثالثة قبل ان تتغير الإئتلافات خلال تلك الفترة القصيرة بتكوين ثلاث حكومات رأسها جميعها الإمام الصادق المهدي بسبب الاغلبية البرلمانية.

* شهدت فترة الديمقراطية الثالثة التي إمتدت بين الأعوام (1986م) و(1989م) إستمرار الحركة الشعبية بقيادة الراحل دكتور جون قرنق في تمردها والذي بدأ في عهد الراحل الرئيس جعفر محمد نميري عام (1983م) وظلت علي حالها حتى توقيع إتفاقية السلام الشامل في نيفاشا عام (2005م) والتي تم بموجبها تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي شغل فيها الدكتور جون قرنق منصب نائب رئيس الجمهورية قبل أن يخلفه الفريق سلفاكير ميارديت في المنصب بعد وفاته بعد أقل من شهر من توليه المنصب وقد إختلفت الروايات في سبب وفاته لما عرف به من موقف وحدوي.. تلك الإتفاقية التي إنتهت بعد إنقضاء فترة سريانها في العام (2011م) بإنفصال دولة جنوب السودان بعد إستفتاء أهل الجنوب دون غيرهم من أهل السودان وقد ثار جدل طويل حول هذا الإستفتاء وتلك قصة قد سبق أن كتبنا عنها في حينها.

* كان لمولانا الراحل دور وطني مشهود وبارز في محاولاته المتكررة لجمع الصف الوطني وتقريب الشقة بين المتمرد دكتور جون قرنق والحكومة في ذلك الوقت والتي توجت بما عرف بإتفاقية (الميرغني.. قرنق).. ولكن تقلبات السياسة وتنافس الأحزاب السياسية لم يعطها الفرصة لتحقق أهدافها مما أدي إلى إستمرار التمرد لسنوات بعد ذلك.

* تبني مولانا محمد عثمان الميرغني زعامة معارضة إنقلاب عام (1989م) الذي نفذه الجيش بالتنسيق مع الجبهة الإسلامية القومية والذي عبرت عنه المقولة الشهيرة للزعيم الجبهة الراحل دكتور حسن الترابي (إذهب للقصر رئيسا وسأذهب للسجن حبيساً) لقد اعلن مولانا رفضه للنظام الجديد الذي أنهي الحكم الديقراطي وتبني حينئذٍ رئاسة التجمع الوطني الديقراطي بإجماع القوى كل السياسية المعارضة لحكومة الإنقاذ لما يتصف به من حكمة ورجاحة عقل وإتزان ووطنية لا يختلف عليها إثنان ولعل جمعه للعمل الديني والروحي من ناحية والسياسي برئاسة الحزب من ناحية ثانية قد أكسبه الكثير من التأييد مما جعله يقود معارضة سياسية متوازنة لنظام حكم الإنقاذ معلياً فيها راية الوطن علي كل ما عداها من رايات قبل يدخل في مصالحة وطنية مع حكومة الإنقاذ في النصف الثاني من تسعينات القرن الماضي مقدما كل يملك من فكر وعلاقات وجهد من أجل الوطن.

* كانت زيارته الأخيرة للسودان عام (2022م) عقب التغيير الذي حدث عام (2019م) في السودان وذلك بغرض تقريب الشقة بين المكونات السياسية والإجتماعية والعسكرية في البلاد وكان لمساهمته وجهده تأثير كبير في تغيير مجريات الكثير من الأحداث فضلاً عن دوره داخل اهل التصوف والجماعات الدينية لما يحظي به من إحترام وتقدير.

* كثيرا ما كنا على تواصل معه والجلوس اليه في كل ما يهم الوطن وجمع الصف الوطني في دياره العامرة بفيلا طيبة بصحبة السفيرين عبدالمنعم مبروك أمد الله في ايامه والسفير الراحل الفريق عبدالرحمن سر الختم وذلك خلال سنوات عملنا بسفارة السودان بالقاهرة وقد وجدنا الكثير من الحكمة وحسن الخطاب ونضوج الرؤى والأفكار التي يقدمها بالتواضع الجم الذي عرف به وبأدب أهل التصوف وتواضعهم.

* تعيش الأحزاب الإتحادية منذ عدة سنوات إنقسامات أفضت الي تكوين عدد من الأحزاب الإتحادية ومعلوم أن الحزب الأتحادي الديمقراطي الأصل الذي يرأسه مولانا الراحل يمثل أكبرها وكثيراً ما يلجأ قادة الأحزاب الإتحادية إليه في كثير من الأمور لمكانته عند كل الأحزاب الإتحادية لذلك بفقده سيترك فراغاً كبيراً وتفتقد الأحزاب الإتحادية مرجعية هي في أمس الحاجة إليها وعلى مستوى حزبه الذي لم يسلم هو الآخر من الخلافات مازال يشهد خلافاً بين أبنائه لذلك تظل الحاجة لإتباع نهجه والسير في دربه أكبر بوفاته فعلي أبنائه وتكريماً لمقامه وسيرا على هدي المصطفى (صل الله عليه وسلم) بمواصفات الإبن الصالح أن يبدأ أبناء مولانا الراحل بتوحيد كلمتهم وصفهم داخل البيت ثم تقوية الحزب حتي يكونوا قدوة لبقية الأحزاب الإتحادية من أجل الوطن على نهج أبيهم الراحل.

* ليس هذا فحسب فإن كان من تكريم آخر لمولانا الراحل فاليكن بسعي قيادات الأحزاب الإتحادية المتعددة بجمع كلمتها والتوحد في كيان واحد إحياءاً لحزب الإستقلال والعودة للإسم الإصلي بعيداً عن المتون والحواشي.. لأن المبادئ واحدة والاهداف الوطنية ليست محل خلاف وبذلك تكون قيادات الأحزاب الإتحادية قد أكرمت الراحل في قبره وسارت على النهج الوطني القويم الذي إختطته وتكون بذلك أعادة لحياة حزب الإستقلال الوسطي الذي يحترمه حتي من يختلفون معه في الرؤى السياسية.

* فاليكن رحيل آخر الحكماء من القيادات السودانية محطة للمراجعة والتقييم ومن ثم التقويم والتوحد بغرض إعلاء راية الوطن عما سواها كما ظل ينادي بذلك مولانا الراحل وقد علمت أن هناك جهوداً ومساعي تبذل منذ فترة لتوحيد الأحزاب الإتحادية فاليكن ذلك واحدة موجبات إحياء بل المحافظة على ما كان يرجو الراحل تحقيقه في حياته ولكن مشيئة الله كانت ماضية.

* تابع كاتب هذه السطور خلال اليومين الماضيين برقيات التعازي والنعي لمولانا الراحل من عدد من دول العالم ومنظمات إقليمية ودولية وبعثات دبلوماسية وهيئات وأحزاب فضلا عن نعي مجلس السيادة ومجلس الوزراء وتكريم الرئيس البرهان لمولانا الراحل بنقله بطائرة خاصة ليدفن صباح اليوم الأثنين بمسجد آل الميرغني بجوار والديه واخيه عضو مجلس السيادة الأسبق مولانا أحمد الميرغني بمدينة الخرطوم بحري.نسأل الله ان يتقبله قبولا حسنا ويجعل مثواه الجنه وان يجعل كل ما قام به في ميزان حسناته والعزاء لأهل التصوف وجماعة الطريقة الختمية ولكل الأحزاب الإتحادية ولأهل السودان قاطبة ولأبنائه ولا نقول إلا ما يرضي الله

إنا لله وإنا إليه راجعون



درب التبانة

د. الحسين تاج الدين أحمد

يا سارية الجبل

* رضي الله عن جميع صحابة رسول الله ﷺ، ونسأل الله أن يجزيهم عنّا وعن هذه الأمة خير الجزاء، لما قدموه من تضحيات عظيمة ومواقف خالدة في خدمة الإسلام والمسلمين.

* كثيرًا ما نقرأ، وقليلًا ما نتأمل في أقوال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومواقفه، التي طالما جسّدت أسمى معاني العدل والإنصاف والاهتمام بشؤون الرعية. ولكن في هذا الزمن الغريب، أصبح بعض المسؤولين لا يرون في الرعية إلا مصدرًا للرزق، يأكلون منه ويستفيدون من خيراته، بدلًا من أن يكونوا في خدمتهم ورعاية مصالحهم. وشتّان بين سيدنا عمر وبعض حكّام هذا الزمان.

* ومن باب الحديث عن الجبل، فإن الجبال تنتشر في شتى بقاع العالم، ولكل جبل خصائصه ومميزاته التي جعلته مصدرًا للحماية أو السياحة أو الثروات الطبيعية.. وحتى في سوداننا الحبيب، تشتهر جبال عديدة، مثل جبل مرة، وجبل التاكا، وجبل البركل، وغيرها من الجبال التي ارتبط كل منها بصفة أو ميزة تتبادر إلى الذهن بمجرد ذكر اسمه.

* واللافت أن معظم هذه السمات والمميزات متجذّرة في طبيعة الجبال ذاتها، أي إنها خصائص أصيلة فيها، وليست مجرد صفات اكتسبتها من محيطها. غير أن جبل أولياء ارتبط في ذاكرة الشعب السوداني بالأسماك، رغم أن الجبل في حد ذاته لا علاقة له بالأسماك، إلا من حيث التسمية والموقع الجغرافي. والمفارقة العجيبة أن الخزان، الذي يُعدّ السبب الرئيس وراء هذه الشهرة والثروة السمكية، قد جرى تجاهله، ووُضع في قائمة التراث التي لا ندري متى سيأتي دورها في الترميم.

* نعم، الترميم فبدلًا من النظر إلى خزان جبل أولياء بوصفه مصدرًا للثروة السمكية والطاقة الكهربائية والتنمية الاقتصادية، ظل يعاني سنوات طويلة من الإهمال وسوء الإدارة وغياب الرؤية التنموية، حتى أصبح بعيدًا كل البعد عن دوره المفترض في إنتاج الكهرباء وتنمية الثروة السمكية وتوفير فرص الترفيه والسياحة وخلال هذه الحرب، كان الخزان أحد آخر المنافذ التي انسحبت عبرها القوات المتمردة، فنال نصيبه من الدمار، وازداد الطين بلّة. فبعد أن كان يعاني الإهمال، أصبح اليوم يجمع بين الإهمال والدمار.

* والأعجب من ذلك أن منطقة جبل أولياء، التي تحتضن هذا المورد المائي الضخم بما يحمله من إمكانات اقتصادية وكهربائية، يعاني أهلها انقطاع التيار الكهربائي وتوقفه، ويعتمدون على محطات تبعد عنهم كيلومترات، بينما يقبع مصدر محتمل للطاقة في عقر دارهم، دون أن تُستثمر إمكاناته كما ينبغي. أما الأدهى والأمرّ، فهو أن الطريق المؤدي إلى الخزان أصبح وعرًا بكل ما تحمله الكلمة من معنى، حتى إنني أقترح على حكومتنا الرشيدة أن تحوّله إلى ميدان لاختبار رخص القيادة؛ فبعد أن عجزنا عن الاستفادة منه كهربائيًا وسمكيًا وسياحيًا، لعلنا نستفيد من وعورة الطريق في اختبار مهارات السائقين وقدرتهم على تجاوز الحفر والمطبات.

* لقد صدعت آذاننا أخبار شركات الصيانة وعقود التأهيل والمشروعات المعلنة، التي لا نراها ولا نسمع عنها إلا عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي.. أما على أرض الواقع، فقد عاصر هذا الخزان حكومات متعاقبة، ولم يتغير من حاله شيء يُذكر.. كان صفرًا كبيرًا في حساب التنمية، وأصبح اليوم رقمًا سالبًا في ميزان الإهمال والدمار. وأتمنى من أبناء المنطقة أن يصطحبوا المسؤولين في رحلة قيادة ممتعة على طريق خزان جبل أولياء، تتخللها وجبة من سمك جبل أولياء المشوي، إن وجدوه! ليروا بأم أعينهم كيف تبدّلت قواعد القيادة على هذا الطريق، وكيف تحوّلت الثروة السمكية التي اشتهرت بها المنطقة إلى ذكرى نخشى أن يأتي يوم لا نجدها فيه إلا بين صفحات كتب الراحل عون الشريف قاسم، بوصفها جزءًا من تراث السودان الذي كان.

* فيا سارية الجبل، ليت النداء هذه المرة يبلغ آذان المسؤولين، لا لتحذيرهم من عدوّ يتربص بهم، بل لتنبيههم إلى ثروة تتلاشى أمام أعينهم، ومرفق حيوي ينتظر من ينقذه من الإهمال والدمار. فجبل أولياء لا يحتاج إلى مزيد من الوعود والعقود المعلنة، بل يحتاج إلى إرادة حقيقية تعيد إليه مكانته، وتحفظ ثرواته، وتردّ لأهله حقهم في التنمية والخدمات.. فما قيمة الثروات إن كان أهلها محرومين منها؟ وما جدوى المسؤولية إن لم تكن في خدمة الرعية؟.

الفريق رشاد يتسلم مهام حكومة ولاية كسلا



كسلا - أصداء سودانية

تسلم الفريق الركن رشاد عبد الحميد اسماعيل أمس مهامه واليا علي ولاية كسلا خلفا للوالي السابق اللواء ركن معاش الصادق محمد الازرق وذلك عقب مراسم التسليم والتسلم التي جرت بأمانة حكومة الولاية بحضور لجنة الامن والمدراء العالميين للوزارات والمدراء التنفيذيين للمحليات. واكد الفريق رشاد السير قدما في طريق التنمية والنهوض بالبنية التحتية بالولاية الي جانب العمل علي تعزيز جهود الإستقرار وبناء السلام الإجتماعي

وهنا اللواء الركن معاش الصادق محمد الأزرق الوالي السابق هنأ الفريق الركن رشاد بمناسبة توليه مهام حكومة ولاية كسلا متمنيا له السداد والتوفيق في قيادة الولاية خلال المرحلة المقبلة مؤكدا ثقته في قدرته علي مواصلة مسيرة العمل وخدمة مواطني الولاية.

وعبر الفريق رشاد عن شكره وتقديره لحكومة ولاية كسلا بقيادة الوالي السابق علي الجهود التي بذلها خلال فترة توليه مهام الولاية وما قدمه من عطاء في خدمة الولاية ومواطنيها.

الشمالية تحتفل باليوم العالمي للسكري



دنقلا - أصداء سودانية

إحتفلت الولاية الشمالية ممثلة في مركز الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الجميح لأمراض وجراحة السكري بالولاية باليوم العالمي للسكري والذي يصادف الرابع عشر من شهر نوفمبر من كل عام ويأتي شعار هذا العام (التدخل المبكر لمكافحة داء السكري).

وأكد المدير العام لمركز الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الجميح لأمراض وجراحة السكري بالولاية الشمالية الدكتور الطيب سبيل عبد الله ان الاحتفال بهذه المناسبة بدأ برياضة المشي (المارثون) بمشاركة الأمين العام للمجلس الاعلي للشباب والرياضة اللواء دكتور ركن (م) عبد الرحمن أحمد فقيري وجميع أطياف المجتمع إلى جانب يوم صحي تثقيفي لمرضي السكري اشتمل على الكشف المبكر المجاني لمرض السكري واستشارات علاجية بواسطة التخصصات المرتبطة بمرض السكري اختصاصي الباطنية والغدد الصماء والجراحة العامة والقلب والعيون.

القضارف تبحث مع منظمة براكتكال أكشن تعزيز التدخلات البيطرية



القضارف - أصداء سودانية

بحث المديرالعام لوزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية بولاية القضارف المهندس عمارعبد الله سليمان، مع وفد منظمة براكتكال أكشن، برئاسة المدير القطري الدكتورة منى الطاهر، سبل تعزيز التعاون وتوسيع التدخلات في مجالات الخدمات البيطرية وتنمية المراعي والموارد الطبيعية، خاصة بمناطق البطانة. جاء ذلك خلال لقائه بوفد المنظمة أمس، بحضور المهندس موسى ابراهيم موسى مدير برنامج شرق السودان بمنظمة براكتكال اكشن ومدير مكتب القضارف الأستاذة نعمات حسين، ومدير إدارة الخدمات البيطرية الدكتور حامد إبراهيم كروف، ومدير إدارة المراعي والعلف المهندس عبد الحليم حسن الهادي.

توزيع أثاث مكتبي لـ٣٤ مركزاً صحياً بمحليتي عطبرة والدامر



عطبرة - أصداء سودانية

دشن الدكتور أسامة الشفيع سر الختم، مدير عام وزارة الصحة بولاية نهر النيل، اليوم بمركز صحي المزاد شمال بمدينة عطبرة، توزيع الأثاث المكتبي لـ34 مركزاً صحياً بمحليتي عطبرة والدامر، والذي تنفذه وزارة الصحة بالتنسيق مع منظمة بناء للتنمية، وبدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، في إطار مشروع الصحة والتغذية بالولاية.

وأشاد الدكتور أسامة، لدى مخاطبته احتفال التدشين، بحضور المدير التنفيذي لمحلية الدامر الأستاذ عبدالباسط محمد الأمين، وممثل المدير التنفيذي لمحلية عطبرة الأستاذ فخرالدين أبشر، وممثل التأمين الصحي، ومدير الطب العلاجي بالوزارة الدكتور محمد بانقا، وممثلي المنظمات، أشاد بالجهود التي يبذلها شركاء القطاع الصحي من المنظمات، مثمناً دورهم في دعم الخدمات الصحية ومؤكداً أهمية تضافر الجهود وتكامل الأدوار من أجل الوصول إلى نظام صحي آمن ومتكامل.

وأكد اهتمام الوزارة بتعزيز خدمات الرعاية الصحية الأولية والتثقيف الصحي، وترسيخ مبدأ الوقاية خير من العلاج، بما يسهم في حماية صحة المواطنين، مشيراً إلى أهمية الارتقاء بالخدمات المقدمة بالمراكز الصحية وإعادة ثقة المواطن فيها من خلال توفير بيئة صحية ملائمة وخدمات متميزة.

من جانبه، أشاد الأستاذ عبدالباسط محمد الأمين، المدير التنفيذي لمحلية الدامر، بجهود دعم وتطوير المراكز الصحية، مؤكداً أن المراكز تمثل خط البداية في تقديم الخدمات العلاجية، وأن دعمها وتوفير احتياجاتها يسهمان في المحافظة على صحة المجتمع وتعزيز الأمن الصحي.

بدء العام الدراسي في ولاية الجزيرة

مدني - أصداء سودانية

دشّن والي ولاية الجزيرة الأستاذ الطاهر إبراهيم الخير انطلاق العام الدراسي 2026-2027م بمرحلتي التعليم قبل المدرسي والابتدائية والمرحلة المتوسطة بالولاية، بقرعه جرس بداية العام الدراسي بمدرسة أم عمار بن ياسر الابتدائية النموذجية بنات بمدينة ود مدني، مؤكداً التزام حكومة الولاية بدعم العملية التعليمية وتهيئة البيئة المدرسية، مشيداً بنجاح إدارات التعليم في توفيق أوضاع العام الدراسي واللحاق بالتقويم الدراسي الموحد على مستوى البلاد، والجهود التي أسهمت في تجاوز آثار الحرب، إلى جانب دعم المنظمات، وفي مقدمتها منظمة اليونيسيف. وجرى التدشين بحضور لجنة أمن ولاية الجزيرة ولجنة أمن محلية ود مدني الكبرى.

وأشاد الوالي بنتائج طلاب الولاية وتجاوزهم التحديات والضغوط التي فرضتها ظروف الحرب، مجدداً حرص حكومته على تذليل العقبات أمام استقرار التعليم.

من جانبه، أعلن وزير التربية والتعليم الأستاذ عبد الله أبو الكرام اكتمال كافة حلقات العملية التعليمية وتعويض الفاقد التربوي الناجم عن سنوات الحرب، داعياً الأسر إلى الإسهام في محاربة الظواهر السالبة، مثمناً جهود حكومة الولاية ومجالس الآباء والمعلمين والمنظمات في دعم التعليم.





الجزيرة تحتضن ملتقى مديري الخدمات الصحية بفروع الصندوق القومي للتأمين الصحي



شدد وزير التنمية البشرية والرعاية الأجتماعيه معتصم احمد صالح على أهمية التأمين الصحي والذي يمثل إحدى الركائز الأساسية للحماية الاجتماعية، وقال بأن جهود استعادة الخدمات الصحية بعد الحرب يجب أن تتجاوز إعادة تأهيل المرافق إلى ضمان جودة الخدمات واستمراريتها، وتوفير الدواء والفحوصات، وتخفيف أعباء العلاج عن المواطنين.

وأوضح خلال مخاطبته فعاليات الجلسة الافتتاحية لملتقى مديري الخدمات الصحية بفروع الصندوق القومي للتأمين الصحي، المنعقد بولاية الجزيرة تحت شعار (ضمان توفير خدمات صحية أفضل) اهمية عدالة توزيع الخدمات، وإعطاء الأولوية للمناطق والفئات الأكثر احتياجا، وتعزيز الاستدامة المالية والتحول الرقمي والتكامل مع المؤسسات الصحية، داعيا إلى ترجمة مخرجات الملتقى إلى برامج تنفيذية واضحة ضمن خطة العام 2027

وقال معتصم ان نجاح التأمين الصحي لا يقاس بحجم الإنفاق أو عدد المرافق، وإنما بقدرة المواطن على الحصول على خدمة صحية جيدة وميسورة، تحفظ كرامته وتخفف معا نا ته.

مستقبل صناعة القطن والمنسوجات على منضدة الخبراء

القاهرة - ناهد اوشي

يشارك السودان ضمن فعاليات النسخة الرابعة من المنتدى الدولي للقطن والمنسوجات والإكسسوارات والأزياء (FICOTA 2026)، الذي تستضيفه جمهورية مصر العربية خلال الفترة من 16 إلى 18 نوفمبر الجاري، بالمتحف الزراعي المصري بمنطقة الدقي، فيما يشارك خلال المنتدى والذي تنظمه الغرفة الأفريقية للتجارة والصناعة (ACC)، بالتعاون مع مركز البحوث الزراعية التابع لوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي المصرية، وبمشاركة وزارة الصناعة المصرية يشارك فيه ممثلون وخبراء من أكثر من 30 دولة، لبحث مستقبل صناعة القطن والمنسوجات وتعزيز فرص التعاون التجاري والاستثماري في هذا القطاع. ويستهدف إقامة حوار متكامل حول سلسلة قيمة القطن والمنسوجات، بداية من الإنتاج الزراعي وحتى وصول المنتج النهائي إلى الأسواق.

زراعة تجديدية:

ويتضمن المنتدى مجموعة من المحاور الرئيسية، أبرزها الزراعة والابتكار وإنتاج القطن والبحث والتطوير، والاستدامة والزراعة التجديدية وأسواق الكربون، إلى جانب استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة النسيج والابتكار الصناعي، وتجارة القطن وسلاسل التوريد والتمويل الموجه للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

صناعة الغزل والنسيج:

كما يناقش المنتدى الجوانب المرتبطة بالثقافة والتمكين في قطاع الأزياء والتصميم، والهوية الثقافية الأفريقية، ودور المرأة في صناعة القطن والمنسوجات.

وكشف المتحدث بإسم أعمال المنتدى د. مصطفي عطية بأن المنتدى سيشهد مشاركة عدد من المؤسسات المصرية، من بينها مركز البحوث الزراعية ومعهد بحوث القطن، والشركة القابضة للغزل والنسيج، والغرفة المصرية للصناعات النسيجية، واتحاد مصدري الأقطان بالإسكندرية، وهيئة التحكيم واختبارات القطن، وجامعة هليوبوليس للتنمية المستدامة، والهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة، وجمعية رجال الأعمال المصريين الأفارقة، إلى جانب شركات التصنيع والتجارة والباحثين وأساتذة الجامعات.

وعلى المستوى الدولي، يستقبل المنتدى وفودًا من الكاميرون والصين وموزمبيق وبنجلاديش وملاوي وألمانيا وإيطاليا والبرازيل و السودان وزامبيا والمملكة المتحدة، فضلًا عن مشاركة منظمات ومؤسسات دولية، من بينها اللجنة الاستشارية الدولية للقطن، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الأفريقي للتصدير والاستيراد، وبنك التنمية الأفريقي.

تجدر الإشارة إلى ان سكرتارية المنتدى أولت السودان إهتماما خاصا إستشعارا منها لأهمية هذا المنتدى في الاسهام في عمليات إعادة الإعمار سيما في قطاع القطن السوداني.

تعزيز التواصل:

وقال عطية إن الفعاليات تشمل معرضًا تجاريًا يضم أجنحة متخصصة للملابس والغزول والمفروشات المنزلية والحرف اليدوية، إلى جانب تنظيم اجتماعات أعمال ثنائية (B2B) تستهدف تعزيز التواصل وعقد الشراكات التجارية بين المصنعين والمصدرين والمستثمرين.



كما يشهد المنتدى تنظيم مسابقة مصممي الأزياء الأفارقة (FICOTA Africa Fashion Designer Contest)، لدعم المواهب الشابة وإبراز الهوية والإبداع الأفريقي.

على صعيد متصل نظمت سكرتارية المنتدى إجتماعا تنسيقيا لعدد محدود من ممثلي وفد السودان مع عدد من نظراتهم من الدول الأخرى في مقر صندوق دعم صناعة الغزل والمنسوجات تراسه الدكتور باسل رفعت عباس رئيس قطاع التجارة بالصندوق و حضره عدد من مسؤولي الصندوق تم فيه تنسيق اللقاءات والفعاليات المباشرة.

الضرائب تنهي التعامل بالفواتير الورقية



حدد ديوان الضرائب السادس عشر من نوفمبر 2026 آخر موعد لمهلة السماح لتطبيق الفاتورة الإلكترونية وإنهاء التعامل بالفواتير الورقية مع مؤسسات الدولة، مؤكداً عدم وجود أي اتجاه لتمديد المهلة.

وقال الأمين العام لديوان الضرائب بدر التمام محمد سعد خلال مؤتمر تنويري إن المهلة التي انطلقت في 16 أغسطس الماضي واستمرت ثلاثة أشهر تنتهي اليوم مشيراً إلى أن الالتزام بالفاتورة الإلكترونية يصبح إلزامياً اعتباراً من الاثنين 16 نوفمبر

وشدد بدر التمام على عدم منح أي مهلة إضافية قائلاً: ما في أي مهلة إضافية ما في تمديد ثلاثة شهور كافية جداً

وأكد أن الفاتورة الإلكترونية أصبحت شرطاً أساسياً للمشاركة في العطاءات الحكومية وعمليات الشراء المباشر والتخلص من الفائض، موضحاً أن أي مقاول أو مقدم خدمة أو استشاري لا يرفق فاتورة إلكترونية مع عرضه سيتم استبعاده فوراً من المنافسة.



عبد العزيز ابو بكر

المناطق الحرة.. من حوافز الاستثمار إلى صناعة التنمية الوطنية

* لم تعد المناطق الحرة مجرد أوعية جمركية لاستقبال السلع وإعادة تصديرها، أو منصات لتقديم الإعفاءات والحوافز الاستثمارية، بل أصبحت في المفهوم الاقتصادي الحديث أدوات استراتيجية قادرة على الإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) للدولة المضيفة، من خلال توظيف الاستثمار والتجارة والتكنولوجيا والإنتاج في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وتتجلى أهمية المناطق الحرة في ارتباط أنشطتها بعدد من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، وفي مقدمتها: العمل اللائق والنمو الاقتصادي (الهدف 8)، الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية (الهدف 9)، الطاقة النظيفة (الهدف 7)، المدن والمجتمعات المستدامة (الهدف 11)، الاستهلاك والإنتاج المسؤولان (الهدف 12)، والعمل المناخي (الهدف 13)، والشراكات لتحقيق الأهداف (الهدف 17 فعلى الصعيد الاقتصادي، تتيح المناطق الحرة استقطاب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية FDI، وتوطين الصناعات التحويلية، وتعزيز الصادرات، وتنويع مصادر الدخل القومي، وخلق فرص عمل مستدامة، بما يسهم في تقليل البطالة وتحسين مستويات المعيشة. كما يمكنها أن تتحول إلى منصات لنقل التكنولوجيا والمعرفة وتطوير المهارات الوطنية، وربط الاقتصاد المحلي بسلاسل القيمة والإنتاج العالمية. أما على الصعيد الاجتماعي، فإن المناطق الحرة تستطيع الإسهام في تنمية المجتمعات المحيطة بها، من خلال توفير فرص العمل والتدريب المهني (منطقة قري الحرة اسهمت كثيرا في مجال التنمية الاجتماعية و خلق الوظائف)، وتحفيز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وخلق أسواق جديدة للمنتجين المحليين، وتحقيق تنمية متوازنة بين الأقاليم، شريطة ألا تظل المناطق الحرة معزولة عن محيطها الاقتصادي والاجتماعي. وفي البعد البيئي، يمكن للمناطق الحرة الحديثة أن تقود التحول نحو الاقتصاد الأخضر، عبر استخدام الطاقة المتجددة، وتبني تقنيات الإنتاج النظيف، وإعادة تدوير المخلفات، وترشيد استهلاك المياه والموارد الطبيعية، وتطوير مناطق صناعية ولوجستية مستدامة تراعي المعايير البيئية الدولية.

* وبالنسبة للدولة المضيفة، فإن القيمة الاستراتيجية الحقيقية للمناطق الحرة لا تقاس بحجم الاستثمارات أو الإيرادات الجمركية وحدها، وإنما بمدى مساهمتها في تحقيق مستهدفات التنمية الوطنية. وهذا يتطلب الانتقال من نموذج المناطق الحرة القائمة على التخزين والاستيراد وإعادة التصدير، إلى نموذج المناطق الحرة الإنتاجية والتخصصية، المرتبطة بالزراعة والصناعة والتكنولوجيا والطاقة والخدمات اللوجستية. ومن هنا، ينبغي أن تتبنى الدولة المضيفة إطاراً وطنياً يربط سياسات المناطق الحرة بمؤشرات قياس أهداف التنمية المستدامة، بحيث تصبح تراخيص الاستثمار والحوافز والامتيازات مرتبطة بمستوى القيمة المضافة المحلية، ونسب التوظيف الوطني، ونقل التكنولوجيا، وحجم الصادرات، وكفاءة استخدام الموارد، والأثر التنموي على المجتمعات المحيطة (مسئولية لجنة الاستثمار الصناعي بالمناطق الحرة في الحالة السودانية).

* إن المنطقة الحرة الناجحة ليست تلك التي تحقق أكبر قدر من الامتيازات للمستثمر فحسب، بل التي تحول تلك الامتيازات إلى مكاسب مستدامة للدولة والمجتمع والاقتصاد. وبذلك تنتقل المناطق الحرة من كونها أداة لتسهيل التجارة والاستثمار إلى شريك مؤسسي في تنفيذ أجندة التنمية المستدامة، ومحرك حقيقي لبناء اقتصاد تنافسي وشامل وقادر على النمو والاستمرار.

المنتخب الوطني يختتم إعداده لمواجهة السنغال في أجواء ماطرة بجوبا

الكاف يحدد موعد وحكم مواجهة الهلال أمام حوريا الغيني في افتتاح دور المجموعات

أصداء ـ محمد السر

الكاف يحدد موعد وحكم مواجهة الهلال أمام حوريا الغيني في افتتاح دور المجموعات



حدد الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» يوم 29 نوفمبر الجاري موعداً لمباراة الهلال وضيفه حوريا كوناكري الغيني ضمن الجولة الافتتاحية لمنافسات المجموعة الرابعة في دوري أبطال أفريقيا ويحتضن ملعب أماهورو الدولي بالعاصمة الرواندية كيجالي المواجهة عند التاسعة مساءً بتوقيت السودان فيما أُسندت إدارتها إلى طاقم تحكيم جزائري يقوده الحكم الدولي مصطفى غربال ويسعى الهلال لتحقيق بداية مثالية في دور المجموعات من أجل التأهل لادوار متقدمة من البطولة والمنافسة على لقبها

المنتخب الوطني يختتم إعداده لمواجهة السنغال في أجواء ماطرة بجوبا



اختتم المنتخب الوطني السوداني الاول عصر الأحد تحضيراته للمواجهة المرتقبة أمام نظيره السنغالي المقررة عصر الاثنين على ملعب جوبا الوطني تحت إشراف المدير الفني كواسي أبياه وطاقمه المعاون ووضع الجهاز الفني اللمسات الأخيرة على الخطة والتوليفة التي سيخوض بها اللقاء مع التركيز على الجوانب التكتيكية والبدنية و الاطمئنان بصورة نهائية على جاهزية العناصر المرشحة للمشاركة وسط تألق جماعي للا عبين

ويخوض صقور الجديان المواجهة بدوافع تحقيق الفوز لتعزيز حظوظهم في التأهل لنهائيات بطولة الأمم الأفريقية 2027

«انضمامه أصبح مسألة وقت».. أرسنال يفرش «السجادة الحمراء» لنجم ريال مدريد



يواصل أرسنال، تحركاته من أجل التعاقد مع نجم ريال مدريد، واضعًا إياه على رأس أولوياته لتدعيم مركز الجناح الأيسر، وسط تفاؤل متزايد داخل النادي اللندني بإمكانية إتمام الصفقة

وكشف موقع «Football Transfers» أن مسؤولي أرسنال باتوا أكثر اقتناعًا بقدرتهم على استقطاب البرازيلي فينيسيوس جونيو، لدرجة أن بعض المصادر القريبة من النادي تتعامل مع انتقاله باعتباره مسألة وقت، أكثر من كونه مجرد احتمال قابل للنقاش.

وتستند هذه الثقة إلى المحاولات السابقة لضم اللاعب، وإلى اعتقاد داخل النادي بأن المشروع الرياضي الذي يقدمه لا يزال قادرًا على إقناعه بخوض تجربة جديدة في الدوري الإنجليزي الممتاز

غياب متوقع لسيلفا عن أولى مواجهات ريال مدريد بعد نهاية التوقف الدولي

تلقى جوزيه مورينيو، مدرب ريال مدريد، أنباء سيئة بعدما اضطر لاعبه برناردو سيلفا إلى مغادرة معسكر منتخب البرتغال، عقب خضوعه للتقييم الطبي، وبالتالي سيغيب عن لقاء ويلز وذكرت صحيفة سبورت أن الاتحاد البرتغالي أصدر بيانا أكد فيه إعفاء برناردو سيلفا من المعسكر الحالي بعد الإصابة العضلية التي تعرض لها في مباراة الدنمارك مساء السبت والتي خسرها المنتخب البرتغالي بأربعة أهداف لهدف ومن المتوقع أن يغيب اللاعب عن اولى مباريات ريال مدريد بعد انتهاء فترة التوقف الدولى



عاصفة التوقف الدولي تضرب برشلونة.. قرار غريب وإصابة يثيران غضب فليك



لا شك أن فترة التوقف الدولي الحالية، لم تكن مريحة على الإطلاق لنادي برشلونة، فبينما كان المدير الفني هانز فليك يأمل في استغلال هذه الفترة لراحة بعض اللاعبين الأساسيين قبل خوض غمار نهاية العام المزدحمة، يواجه المدرب الألماني الآن مشكلتين جديدتين ووفقا لموقع «فوت ميركاتو»، تتعلق الأولى بفرينكي دي يونج، فبعد عودته من فترة غياب طويلة إثر إصابته في الركبة خلال كأس العالم، اضطر لاعب الوسط الهولندي لمغادرة معسكر المنتخب الوطني

في غضون ذلك، يُثير وضع رافينيا بعض التوتر في كتالونيا. فبعد طرده خلال هزيمة البرازيل 2-3 أمام اليابان، برفقة كارلو أنشيلوتي، إثر احتجاجه الشديد على الهدف الياباني الأخير، يُعاقب مهاجم برشلونة بالإيقاف التلقائي عن المباراة الودية الثانية للمنتخب البرازيلي ضد سنغافورة يوم الثلاثاء

السودان يشارك في المؤتمر العالمي للغة الصينية



بكين - أسامة مختار

شارك السودان في أعمال المؤتمر العالمي للغة الصينية، بوفد أكاديمي رفيع المستوى، ترأسه مدير جامعة الخرطوم، البروفيسور عماد الدين الأمين عرديب، وضم مدير معهد كونفوشيوس بالجامعة، الدكتور عثمان الحسن، وذلك في إطار حرص السودان على تعزيز علاقاته الأكاديمية والثقافية مع جمهورية الصين الشعبية، وتطوير التعاون في مجال تعليم اللغة الصينية وتبادل الخبرات بين المؤسسات التعليمية في البلدين. وأكدت المشاركة السودانية أهمية اللغة والتعليم باعتبارهما جسرين للتواصل الحضاري والثقافي، وأداتين فاعلتين لتوطيد علاقات الصداقة والتفاهم بين الشعبين السوداني والصيني، فضلا عن إسهامهما في توسيع آفاق التعاون العلمي والأكاديمي وبناء القدرات.

وأفاد مراسل الإذاعة السودانية في بكين أن الوفد السوداني، وفي ختام أعمال المؤتمر، التقى سفير جمهورية السودان لدى جمهورية الصين الشعبية، حيث تبادل الجانبان الآراء بشأن مخرجات المشاركة، وأهمية البناء على الفرص التي أتاحها المؤتمر للتواصل مع المؤسسات والجهات الصينية المعنية بتعليم اللغة الصينية ونشرها، بما يسهم في تطوير تجربة تدريس اللغة الصينية في السودان، وتعزيز الشراكات بين الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في البلدين.

ويُذكر أن المؤتمر، الذي استضافته العاصمة الصينية بكين خلال الفترة من 13 إلى 15 نوفمبر 2026، تحت شعار (اللغة الصينية.. أبعد من مجرد لغة)، شهد مشاركة واسعة من أكثر من 160 دولة ومنطقة، إلى جانب ممثلي الجامعات والمؤسسات التعليمية ونخبة من الخبراء والمتخصصين. وناقش المؤتمر آفاق تطوير تعليم اللغة الصينية، وتعزيز التبادل اللغوي والثقافي، وتوظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.

التراث والابتكار.. فرص عمل من رحم الهوية

إعداد - زلال الحسين

في بلدٍ يزخر بتنوع ثقافي وحرفي يعكس ثراء هويته، لم تعد الحرف الشعبية السودانية مجرد موروث تتناقله الأجيال، بل أصبحت تحمل إمكانات واعدة للتحول إلى مشروعات إنتاجية تفتح آفاقاً جديدة للعمل والاستثمار.

وتبرز الحرف التقليدية، مثل صناعة منتجات السعف والخوص، والفخار، والمشغولات الجلدية، والتطريز والنسيج، بوصفها مجالات يمكن تطويرها لتواكب متطلبات الأسواق الحديثة، من خلال إدخال تصاميم مبتكرة تجمع بين الأصالة والذوق المعاصر، دون التفريط في خصوصيتها الثقافية.

وفي ظل التحديات الاقتصادية وتراجع فرص العمل، تبرز أهمية إعادة النظر في هذه الصناعات باعتبارها أحد المسارات الممكنة لدعم سبل كسب العيش، خاصة وسط النساء والشباب، ممن يمتلكون مهارات يدوية يمكن تحويلها إلى مشروعات صغيرة ومصادر دخل مستدامة.



ويرى مختصون في مجال الصناعات الإبداعية أن تطوير هذا القطاع يتطلب تجاوز أساليب الإنتاج التقليدية، عبر التدريب على التصميم الحديث، وتحسين جودة المنتجات والتغليف، والاستفادة من منصات التسويق الإلكتروني للوصول إلى أسواق أوسع، بما فيها الأسواق الخارجية.

كما يمكن أن يشكل التعاون بين الحرفيين والمصممين الشباب فرصة لإنتاج قطع تجمع بين المهارة التقليدية والرؤية الفنية الحديثة؛ فالخوص يمكن أن يتحول إلى حقائب وإكسسوارات عصرية، والفخار إلى قطع للديكور، فيما يمكن للزخارف السودانية أن تجد طريقها إلى الأزياء والمفروشات الحديثة.

ورصدت (أصداء سودانية) هذه الفرص باعتبارها مدخلاً لإحياء الصناعات التراثية وربطها بالاقتصاد المنتج، مع أهمية توفير برامج التدريب والتمويل، وإنشاء منصات تجمع الحرفيين بالمصممين والمسوقين

فالحفاظ على الهوية لا يعني إبقاء التراث أسيراً للماضي، بل منحه القدرة على التجدد والمنافسة؛ لتتحول المهارات المتوارثة من ذاكرة ثقافية إلى قيمة اقتصادية، ومن حرفة يدوية إلى فرصة عمل تصنع المستقبل.

هيئة الختمية تعلن تفاصيل مراسم تشييع مولانا السيد محمد عثمان الميرغني



الخرطوم - أصداء سودانية

أعلنت هيئة الختمية بأن مراسم تشييع فقيد الدين والوطن مولانا السيد محمد عثمان الميرغني ستبدا مع وصول الطائرة إلى مطار الخرطوم الساعة 11 من صباح اليوم الاثنين

وأن موكب التشييع سيسير من مطار الخرطوم إلى جنينة مولانا السيد علي الميرغني بشارع النيل بالخرطوم و منها عبر جسر المك نمر إلى منزل (دار أب جلابية) بحي الميرغنية ببحري ثم إلى مسجد مولانا السيد علي الميرغني للصلاة على الجثمان ثم مواراة الجسد الطاهر إلي جوار والده مولانا السيد علي الميرغني بضريحه بالمسجد.

رصد أكثر من 1200 قطعة أثرية سودانية مسروقة



دعا مرصد منظمة شباب من أجل دارفور لحقوق الإنسان (مشاد)، المجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إلى التحرك لاستعادة الممتلكات الثقافية السودانية التي يُشتبه في نهبها وتهريبها إلى الخارج، ووقف الاتجار غير المشروع بها، إلى جانب دعم إعادة تأهيل المؤسسات الثقافية المتضررة من الحرب.

وقال المرصد، في بيان بمناسبة اليوم الدولي لمكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، إنه رصد أكثر من 1،213 قطعة ومقتنى أثريًا سودانيًا في ست دول، ضمن متابعتها للممتلكات الثقافية التي يُشتبه في خروجها من البلاد بطرق غير مشروعة.

وطالب مشاد الحكومات وأجهزة إنفاذ القانون والجهات المعنية بمكافحة الجريمة المنظمة بتشديد الرقابة على دور المزادات والأسواق الفنية والمنصات التجارية، وتبادل المعلومات بشأن القطع الأثرية السودانية، والعمل على تحديد أماكن وجودها واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لاستعادتها.

